ورجعنالك .. تاني يا سينا

لوسى يعقوب

« بنت سيناء »



لوسى يعقوب
« بنت سيناء »

ورجعنالك .. تانى يا سينا

مسرحية فولكلورية غنائية

تمثل المرحلة الانتقالية .. التى مرت بها سيناء الغالية .. ثم .. لتتحرر فى ٢٥ أبريل ١٩٨٢ .

« بالحب .. والسلام »

مقـــدمة

حكايتى .. مع سيناء :

كـانت حكايتى مع سـيناء .. نغـماً .. وألماً .. دمـوعاً .. وأمـلاً ..غابت عنى .. وطال غيـابها .. وطال بى الشوق .. وهاج بى الحنين .. فناديتها .. وناجيتها .. على البعد :

متى .. متى يكون اللقاء ..؟

يا عشق قلبى . يا أرض سيناء ..

فراق .. طـال .. وطـال ..

متى .. متى أحتضن الرمال .

وأقبل منك . تبراً ..

هو .. مـهجـتى ..

هو .. حـــبى ..

هـو .. حـنيـنى ..

هو .. لهـفـتى .

• • •

وناديت .. بالعودة .. وبالحرية .. ؟

الحرية ..الإنطلاق .. بلا حدود ..
بلا إخـــتناق ..
بلا .. قـيـود ..

أمرح .. فى أرضى .. فى وطنى ..
بلا سـلاسل ..
تـخـنـقـنـى ..
تـطـوقـنـى ..
تـكـبـلـنـى ..
بإسار من حديد ..

ينزاح هذا الكابوس .. عن صدرى ..
وأعـــود ..
وأعـــود ..
وأعـــود .

• • •

وعـادت .. ســـــينـاء

ثم عادت .. وعادت ..؟

وما بين الغياب والعودة . احتضنتها بكتاباتى ..

كتاباتى التى عانقت كل حبة رمل . من رمال سيناء ..

كلمــاتـى التى كـانت تتـمـزق وسط لهـيب الشـوق ونار الاحتراق ..

وعادت سيناء ..

وعادت سيناء .. وتخيلها قلمى .. حبيباً عائداً ..

خلقته نبضات قلبى .. وسكبته أنّات مشاعرى ..

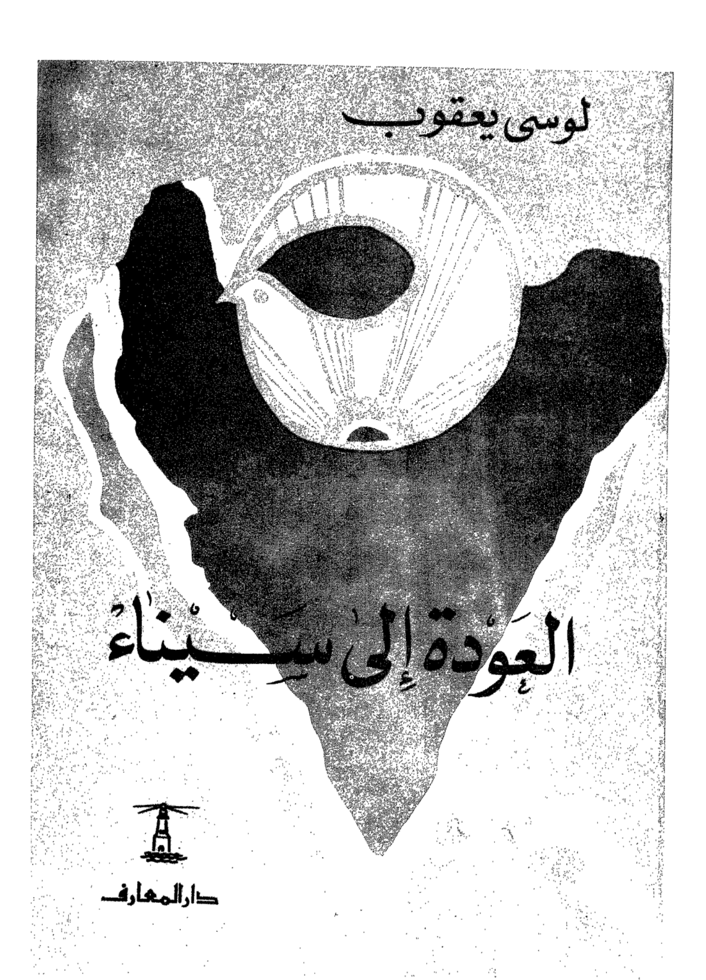
كلمات تتدفق حباً .. من قلم ينتفض شوقاً ..

إلى الحبيب الغائب .. الذى عاد ..

عاد مرتفع الهامة .. عزيز النفس .. أبىّ الكبرياء ..

وكان لقاء .. فى سيناء..

• • •


لوسى يعقوب
العودة إلى سيناء
دار المعارف

لقاء فى سيناء

وعدت إلىَّ . يا حبيبى ..
بعودةِ سيناء ..
وكأن عودتك .. كانت
مشروطة ..بشرط جلاء ..
محددٌ .. بموعدٍ . وميعاد . بلقاء ..
فى أرض .. فى ربيع .. فى نبع .. من صفاء..
فى شمس . فى نور .. فى ومضة .. من ضياء ..
وحضن .. دافئ .. وظل نخيل .
وبحر .. أزرق .. وسماء ..
وضمةُ فى أرض موعد ..
بلقاء .. فى أحضان
سيناء .

لوسى يعقوب

« بنت سيناء »

شخصيات المسرحية

- نادر - هشام - عصام	ثلاثة مهندسين
- كريمة	زوجة هشام (حضرية)
- ريم	خطيبة نادر (حضرية ولدت بسيناء وتمثل المرأة الجديدة ، وسيناء الجريحة .
- حمدان - زيدان - بهانة وفرحانة	إعرابيان - خائنان (من البدو) (بدويتان) زوجتا حمدان - وزيدان
- شيخ القبائل (الشيخ سلمان)	رئيس القبائل البدوية فى سيناء الجنوبية
- بدوية	(إعرابية) زوجة شيخ القبائل سلمان
- راقصة بدوية (إعرابية)	
- أعراب - وبدو (شيوخ القبائل) من القبائل	١ - الشيخ وهدان ٢ - الشيخ عبد القادر ٣ - الشيخ عبدون ٤ - الشيخ القرمانى ٥ - الشيخ أبو العزيز
- شباب .. وشعب سيناء الأصيل	
- عمال - المصانع	
-زراع - الأراضى الزراعية .	

« مجتمع صناعى .. وزراعى .. متكامل »

مسرحية
ورجعنالك .. تانى يا سينا
أوبريت غنائية فولكلورية « من واقع أغانى سيناء »

بيان المسـرحية :

رواية .. من خمسة فصول .. وعشرة مشاهد .. ترمز إلى « سيناء » التى ظلت مخنوقة إلى فترة زمنية .. وتخلصت من اختناقاتها .. بالحب .. والسلام .

- **ريـــم :** تمثل سيناء المظلومة .. سيناء الأرض المخنوقة. الأرض الطاهرة .. الصامدة.
- **حمدان وزيدان :** يمثلان الغدر .. والخيانة .
- **الشيخ سلمان :** يمثل المبادر .. والمبشر بالسلام .
- **نادر وهشام وعصام :** يمثلون أبطال مصر .. نسور النصر .
- **بهانة وفرحانة :** تمثلان الصمود .. والإصرار للمرأة البدوية السيناوية .. الصامدة الواثقة من النصر فى النهاية .
- **كـريمة :** صورة للمرأة المصرية الجديدة .. التى تقوم من كبوتها .. ومن صدمتها .. وهى أشد ما تكون إصراراً . للوقوف بجانب زوجها .. لإعادة التعمير .. والبناء .. والتنمية فى ظل السلام .

ملخص المسرحية

نادر وهشام وعصام .. ثلاثة مهندسين فى مصنع للخامات بسيناء .. سيقوا منه .. والبنادق فى ظهورهم .

لكل واحد منهم قصة :

نادر : كان فى ليلة فرحه على ريم . أخذوا منه ريم حبيبته .. واعتقد أنها قتلت .

عصام : كان العمل فى دمه .. وأخذ منه مصنعه .

هشام : رأى ابنته الطفلة سميرة .. تموت أمامه وزوجته كريمة .. تصاب بفقدان الذاكرة .

فر الثلاثة من الاعتقال . ولجأوا إلى شيخ قبائل البدو «**الشيخ سلمان**» وتنكروا فى زى الأعراب . وانحنى كل واحد منهم على الأرض الغالية .. يأخذ حفنة من رمال سيناء .. الطاهرة .. ويضعها كل واحد منهم فى منديل إلى جوار صدره .. وأقسموا قسماً فيما بينهم .. أن يعيد كل منهم حفنة الرمال إلى مكانها من الأرض المقدسة .. بعد أن يتحقق النصر .

ريم : .. خطيبة .. نادر .. اختطفها الإعرابيان الخائنان – حمدان .. وزيدان – وخبآها فى خص بعيد لغرض فى نفسيهما .

حمدان .. وزيدان : إعرابيان خائنان بلّغا عن المهندسين .. واختطفا ريم .. خطيبة نادر .

فرحانة وبهانة : زوجتا حمدان وزيدان .. صممتا على فضح أمر زوجيهما .. للانتقام من حبهما لريم .. وخيانة الأرض . والعرض .. تتشاوران .. وتجتمعان بشيخ القبائل « سلمان » .

ذهبت الزوجتان الإعرابيتان إلى شيخ القبائل – الحاج سلمان – وأبلغتا عن زوجيهما .

اجتمعت القبائل البدوية .. لمحاكمة حمدان .. وزيدان .. وقرروا قتلهم .

فى هذه اللحظة .. حدثت المعجزة .. وأعلنت بشائر السلام .. وتم النصر .. ورفعت الأعلام على سيناء .. بالحب .. والسلام.

قرر شيخ القبائل أن يعفو عن حمدان وزيدان .. بالسلام والمحبة .. كما عادت إليهم أرضهم .. بالسلام .

أعاد نادر وهشام وعصام .. حفنة الرمال .. إلي مكانها .. من الأرض الغالية .

عادت بهانة وفرحانة .. إلى زوجيهما .. حمدان وزيدان .. بعد أن تابا واستغفرا .. أمام شيخ القبائل .

عادت كريمة إلى بيتها .. وزوجها .. ليبنيا بيتهما من جديد .

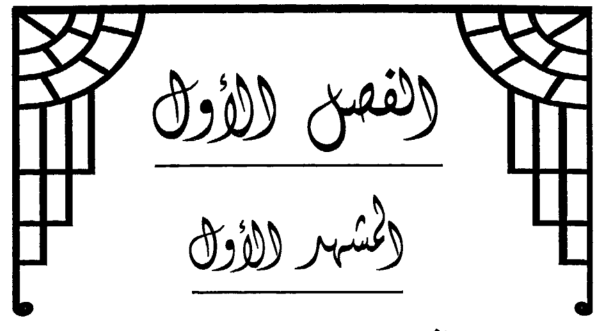
عادت ريم إلى نادر .

أقيمت الأفراح والاحتفالات لفرح نادر وريم .. وأفراح سيناء .

المشاهد كلها .. يغلب عليها الطابع البدوى . والملابس البدوية .. والأغانى .. بالربابة .. والدفوف والسيوف .

يلاحظ رقصة « الحاشية » وهى رقصة بدوية معروفة فى سيناء .. والراقصة بدوية .

الفصل الأول



الفصل الأول

المشهد الأول

.. ضوء خافت ..

، المسرح ظلام .. نادر وهشام وعصام . يحنون رؤوسهم .. يقبلون رمال سيناء .. ثم يرفعون رؤوسهم .. والدمع فى عيونهم . وبيد كل منهم حفنة من رمال سيناء . يرفعون وجوههم إلى السماء ، .. ويقولون على التوالى :

عصام : تبر أرضى الغالى .. أبداً .. أبداً .. مش حيهون علىَّ .. وإذا كنت إنهاردة .. مش قادر أرفع راسى .. لكن .. بكرة .. بكرة يا أرضى .. حترجع لك .. الحفنة دى .. فى مكانها الغالى .. وأنا رافع راسى .. ورافع رايتى .. وأرجع تانى لشغلى .. هنا .. فى مصنعى . اللى بنيته بعرقى . ودمى .. هنا تانى .. حنبنيه من تانى .. تانى يا سينا ..وابقى افتكرى .. وافتكرينا .. وفكّرينا .

هشــــــــام : قلبى .. قلبى المحروق .. مين يطفى ناره .. يا ريت كان على شغلى وبس .. يا ريت كان اللى كان .. ده مش شغلى .. ده ذلى .. دى كرامتى .. دى حياتى .. بيـتـى وبنتـى .. اللى كـانت مـعـايا هنا .. بنتى اللى راحـت فـى لحـظـة جـبن .. آه .. آه .. أنـا وهــى .. وكـريمـة .. بنتى سميـرة .. مـراتى كـريمة .. طلعنا كـدة .. غـصـب عنا .. وفى لحظة .. كـان جـسـمـهـا الصـغـيـر .. قـدام عـينى .. بيـرفـرف يا عـينى .. بيـنزف .. وبين إيدىَّ .. وقــدام عــيـنـى .. مــاتت سمـيرة .. وكـريمة لحـد دلوقت .. كـريمة .. لسة فى المستشفى .. نسيت عمرها .. نسيت اسمها .. مافيش عندها غير سميرة .. سميرة .. وانا باحلف وبنادى .. بـدمى يا بلادى .. أديّك اللى فــاضل من روحـى .. ومن عمرى .. وأرجع لك شوية الرمل دول .. هنا .. مـكان بيـتـى .. ومكان بنـتـى .. بنـتى اللى مـدفـونة هنا .. فى الرملة الطاهرة .. رملتك يا ســينا .. حنغطيك .. وندفـيك ونرجع لك .. تانى أراضـيك . ونرفع راسـك وراسـى يا سمـيرة .. وترجعـى لنا تانى يا كـريمــــة .. هنـــا .. هنـــا فى ســينا . فى بيتـك يا كريمة .. تانى يا سينا .. وابقى افتكرينا . وفكرينا .

(نادر .. يحـتـضن الرمـال ويقـبلهـا .. بدمـوع الشجن والأنين .. ولوعة القلب .. والحب ..)

نـــــــــادر : ريم .. ريم .. يا تري انت فين دلوقت .. يا ريم .. فينك يا نور العين .. يا زهرة سينا .. فين الأمل .. اللى بنيناه .. فين الحب .. اللى زرعناه .. فين المستقبل اللى كان قدامنا نور .. هنا .. هنا .. فى الحتة دى .. كانت ليالينا .. وفى الحتة دى .. كانت أغانينا .. فاكرة .. فاكرة .. يا ريم .. فاكرة .

(يهيم نادر فى خيالاته .. يسترجع ذكرياته .. ويتخيل صوت ، ريم ، وهى تغنى ..
تسمع موسيقي خافتة .. من وراء الستار .. ليصل صوت ريم بعيدًا . بعيدًا هائماً ..)

ريــــــــم : حبك يا سينا .. من حب حبيبى ..
بحبك يا سينا .. وبحب حبيبى ..
حبيبى يا سينا .. من أرضك يا سينا ..
حنبنى حياتنا .. فى أرضك .. وبيتنا ..
فى جنة .. جمالك
وحضن .. رمالك .
تبر .. ودهب
تبر .. ودهب ..

(صوت ريم تغنى)

– يا جنة بلادنا .. يا حلوة يا سينا ..
يا حلوة يا سينا ..
يا حلوة يا سينا ..

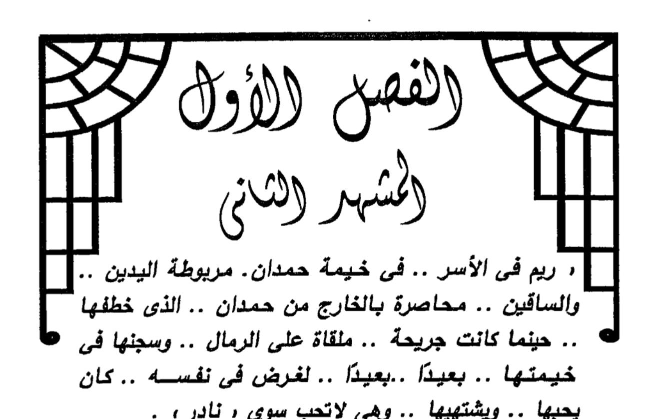
نـــــــــادر : آه .. آه يا قلبى آه .. آه يا حـبى .. آه .. آه يا أرضى
آه .. كل ده يروح .. كل ده يروح كـــدة فى لحظة
غدر .. فى لحظة ظلم .. فى لحظة واحدة .. يضيع
الحب .. تضيع الأرض .. تضيع منى .. ريم..

(نـادر يسـتمر بألم وحزن)

ـ الفرح كان يوميها .. الفرح كان يوميها .. وإيه اللى
حصل .. ما اعـرفش.. ريم وقعت وأنا أهه .. مكان
النار فى قلبى .. وفى رجلى .. والأرض أهيه قدامى
.. وتبرك أهه يا سينا .. وحقك .. ودمى .. ودمك
ياريم .. لترجع الرملة دى فى مكانها .. مـالأرض
الغالية .. وأنت معايا .. معايا ياريم .. لكن .. أنت
فين عايشة ياريم .. لا .. لا ..ده قسم ياأرضى ..
ياحبى .. يابلدى .. ياغالية علىّ .

(الموسـيقى الخـافـتـة الحزينة والأضـواء الخافتة .. تستمر .. باستمرار .. مناجاة نادر .. وصوت غناء ريم ..)





الفصل الأول

المشهد الثانى

« ريم فى الأسر .. فى خيمة حمدان. مربوطة اليدين .. والساقين .. محاصرة بالخارج من حمدان .. الذى خطفها .. حينما كانت جريحة .. ملقاة على الرمال .. وسجنها فى خيمتها .. بعيدًا ..بعيدًا .. لغرض فى نفسه .. كان يحبها .. ويشتهيها .. وهى لاتحب سوى « نادر » .

– تنظر إلى السماء .. تنادى الرحمة والعدل .. والخلاص من الأسر .. والذل .. والعار .. »

ريـــــــم : نادر .. نادر .. فين أرضك يانادر .. ياابن سينا .. ياابن أرضى .. ياابن بلدى .. فين حبك يانادر .. يدّينى القوة .. ويشد جلدى .. آه .. آه .. الصبر يارِبى .. الصبر .. ياللى رضيت باللى أنا فيه .. واللى إيمانى بيك .. هو اللى مخلينى أعيش .. وكلى أمل أشوف بلدى .. رافعة راسها . رافعة رايتها .. وانت معايا .. يا إبن بلدى .. يانادر .

(دموعها تنهمر بكاؤها سخين تنهنه بلوعة)

ـ صوتك فى ودنى .. ياحبيبى .. وانت فرحان بالدنيا .. اللى كانت جنة .. فرحان بأرضك .. وبلدك .. فرحان بشغلك .. وأنا جنبك .. يانادر .. كنت ايدك .. وقلبك .. وحبك .

(يزداد بها الإنفعال .. تصرخ ..)

ريـــــــــم : مـسـتـحـيـل .. مـسـتـحـيـل الحب ده كله يضـيـع .. مستحيل .. الإيمان ده كله يروح .. مستحيل إن ربنا بيرضى بالذل والظلم .. ربنا عادل .. ربنا ناصر كل مظلوم .. انصرنى يارب .. انصرنى .. رجّع لى .. حـبـيـبى .. وبلدى .. وأرضـى .. انت ياربى .. اللى سامعنى .. وعارف اللى فى قلبى..

(يدخل حمدان – الإعرابى الخائن – المغتصب –)

حــمـــدان : انت يابت مش حــتــبطلى زن .. عــايزة إيه .. ؟ باعـرض عليـك الفـرح .. باديك الأمــان .. باديك الهنا.. باديك اسمى.. باديك نفسى .. مش جـارية .. ولا مسبية .. زوجة لسيد الرجال .. حمدان .

(يشوح بيديه .. ويصيح)

– يطلع إيه نادر بتاعك ده .. اللى عمّالة تناديه .. يطلع ايه .. غير كلب أجرب جبان ..

ريـــــــــم : اخرس .. اخـرس انت يا جـبـان .. ياخـاين .. يابايع أرضك وبلدك .. نادر سيد الرجال .. عربى أصيل .. من أرض النيل .. ابن بلدى .. وحتة منى .

(ريم تستمـر .. بغضب شديد)

– انت اللى تطلـع إيـه .. يامغـتصـب .. ياســارق .. يا جبان .. لك يوم .. لك يوم ياحمدان .. وأنا شايفة اليـوم ده قـدامى .. قـريب .. قـريب قـوى .. وانت جسمك متعلق بين السما والأرض .. وشك كله تراب الذل .. والعار .. ياجبان .. ياخاين . ياحمدان .

(حمدان .. يصفعها بشدة .. ويركلها بقدمه ..)

حــــمــــدان : اخـرسى .. اخـــرسى يا ملعـــونة .. انت ونادر .. وأرضك .. وبلدك .. وسينا .. دى أرضنا .. وبلدنا .. ومش حتشوفى ترابها .. ولاتشمى هواها .. ولاتشوفى سماها .. غير وانت معايا .. معايا وبس .. فاهمة .. فاهمة .. رضيت . ولامارضيتيش بالذوق بالعافية بـالحـــرب .. بـالـســلام .. انـت مـــلـكـى .. احـنـــا مـــاتعـــودناش .. عـــالكلام . احنا اللى عـــايزينه .. بناخده .. كده . بالغــدر بالقوة .. بالمكر .. بالعافية .. ناخد اللى عايزينه .. والسلام ..

(يقهقه بصوت عال . ويستمر)

ـ حـــتكتـــرى علىّ انت ياست ريم .. يابنت ســينا .. أراضيك .. هى أراضينا دلوقت .. يعنى انت ملكى .. زى ما .. سينا .. ملكى ..

(يهجم عليها .. وفجأة .. يدخل زيدان .. وهو رجل .. كـــثـــيـــر المكر .. والدهاء .. والإثنان يتصارعان من أجلها ..)

(بخبث ولؤم ..)

زيـــــــــدان : إيه الرمّة دى ياحمدان .. اللى بتضيع وقتك معاها .. ياشيخ فوق .. فوق .. وتعالى نشوف إيه حنعمل فى الحاجات اللى أخذناها .. تعالى ياشيخ .. تعالى .. الصبايا كثير .. والأيام جاية .. سيبك مالرمة دى .. سيبك دى اسمها .. « ريمة » يعنى .. رمّة ..

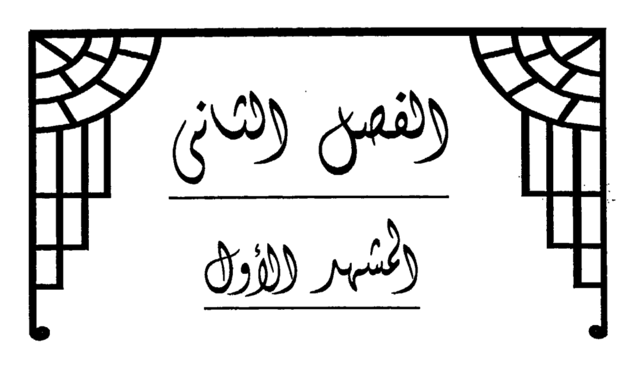
(يخرج حمدان وزيدان .. بعد أن يلقيا نظرة والهة على « ريم » ، ريم تركع .. ترفع عينيها الى السماء .. تبكى من شدة الفرح .. والخلاص من هذا المأزق .. وتنشد ..)

ريم تغنى : بشراك .. يارب بشراك ..
يوم الخلاص .. قريب ..
بشراك ..
يوم الفرج .. قريب ..
بشراك ..
بشرى النصر ..
بشرى .. لمصر ..

(ريم تستمر فى الغناء بفرح وأمل ..)

- شايفة النور .. قدام عينى ..
شايفة سينا .. بتنادينى ..
أرفع راية مصر .. الخضرا ..
يوم النصر .. يوم البشرى ..
بشراك .. يارب .. بشراك ..
يوم الخلاص .. قريب .. بشراك ..
يوم الفرح .. قريب .. بشراك ..

الفصل الثاني



الفصل الثانى

المشهد الأول

فرحانة .. وبهانة .. تجلسان معاً .. تتشاوران .. فى أمر زوجيهما .. حمدان .. وزيدان .

فرحانة : وأخرتها .. يا بهانة ..

بهانة : عارفة .. عارفة يا فرحانة .. انت بتقصدى إيه .

فرحانة : ودى حاجة تستخبى .. الملاعين .. طيرت عقلهم الصبية .

بهانة : والأكادة .. إنه ولا حاسس بىّ .. يعنى زيدان .. ولا هو هنا . عقله طار .

فرحانة : أصلها حلوة .. حلوة قوى يا بهانة .. معذور .

بهانة : يعنى حنسكت على كده .. ونبص نلاقيهم طاروا منا .. ورمونا زى الكلاب .

فرحانة بانزعاج : نسكت . لا .. نسكت ازاى .. ونخرب بيوتنا .. ونضيع رجالنا .. مش كفاية اللى ضاع من عمرنا ..

ومن أرضنا .. كفاية . كفاية ظلم .. وعذاب ..
كفاية .. كفاية .. يعنى احتلال ..وخراب ..
واغتصاب .. وبعد ده كله .. ييجى راجلى .. يخلّص
علىّ . ويرمينى .. ويجيب بنت قد ولاده .. لا هى
من توبه .. ولا من شكله .. يا ناس .. يا ناس ..
إيه الجنان ده .. هى الرجالة لما بتكبر .. بتعقل
ولا بتتجنن ؟.

بهانة : الظاهر كده يا فرحانة .. طب انت حمدان ..
ماسك روحه .. ومخبى اللى جواه .. وأهوه .. لسه
راجلك .. وشاريك .. لكن الدور علىّ أنا .. أنا اللى
زيدان همّلنى خالص .. مش قادر يشوفنى واصل ..
وعينيه زايغة وسهتانة .. وتايه .. وطالع داخل يلف
حوالين الخص اللى هناك .. البعيد اللى ورا الجبل ..
رايح جاى .. يلف حواليه زى المجنون .. ومتهيأله
انى أنا .. مش عارفة ولا داركة .. ولا فاهمة ..
هيه .. أنا عارفة .. وداركة وفاهمة كل حاجة ..
مخبّى هناك البت البيضة الحلوة .. خطيبة
الباشمهندس .. اللى طخُوها يوم فرحها .. وخدوا منها
عريسها .. الجدع .. الشهم .

فرحانة : ما هىّ كمان غلبانة .. ذنبها إيه .. يجرى لها كل
ده .. يعنى ناقصها زيدان .. ولا حمدان .. دى بنت
متنورة .. وأصيلة .. غيرش إن هما الرجالة اللى
عينهم زايغة ويريدوا يكوشوا عالدنيا كلها .. تمام ..

تمام .. زى اللى احتلوا أرضنا .. وحرقوا قلوبنا على ديارنا وأولادنا .. أهم كدة .. حمدان وزيدان .. من نفس الصنف .. الغدّار .. ما يكفنيش فيهم .. إلا النار .

بهـــانة : والنار حتعمل إيه .. لما نموتهم يا فرحانة .. حيفضل لينا إيه ؟. يبقى ضيعنا كل حاجة ؟.

فـــرحـــانة : أمّال حنعمل إيه ؟. حنسكت عالمصيبة دى ؟ والأكادة إنهم الاتنين .. بيتخانقوا عليها .. يا ترى .. حيقسموها نصّين .. هى أرض .ولا بيعة .. ولا شروة .. المجانين .. كل واحد فاكر إن التانى مش عارف .. وبيضحكوا على بعض .. وبعدين لا بد .. واحد منهم حيقتل التانى .. عشان يستفرد لوحده .. بالبنيّة ..

بهـــانة : وإيه الحل .. يا فرحانة .. إيش العمل ؟.

(فرحانة تفكر وتقول بعد برهة)

فـــرحـــانة : نتدبر .. نفكر .. نشوف حنعمل إيه .. عشان ما نتخلّص مالبت اللى حتخرب عشنا .. أكثر ما هو مخروب .. نريد حل .. يرجع لنا رجالنا ..كدة .. كدهو .. بالسلام والأمان ..

آه .. آه ..مفيش أحسن من كدة .. إنما نضرب .. ونتخانق .. حنخسر كل حاجة فى النهاية .. مانتيش شايفة اللى جرى لنا هنا فى سينا .. غدروا بينا .. واحتلوا أراضينا .. ومين عارف إيه كمان راح يجرى .. مين عارف .

بهانة : حيجرى كل خير .. أنا شايفة البشرى هالله .. والفرحة طاالله .. يا فرحانة .. بس نفكر ازاى نرجع رجالنا .. ازاى ..

(فرحانة تقفز من الفرح وتصيح)

فرحانة : لجيتها .. لجيتها .. لجيتها !.

بهانة : ايش .. ايش يا فرحانة .. ايش دى اللى لجيتيها !.

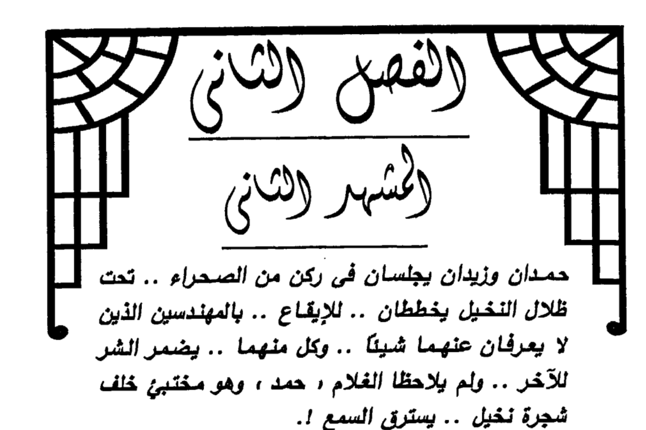
فرحانة : بينا عالشيخ سلمان بينا .. هو اللى يشوف له صرفة معاهم . بينا ..

بهانة : واه .. واه .. والله فكرة .. بينا .. بينا يا فرحانة .

(بحزن وبفرح .. تسير بهانة وفرحانة فى طريقهما إلى خيمة الشيخ سلمان .. وهما تندبان)

- ليش يا حمدان .. ليش يا زيدان ..
كان اللى كان .. وكان ..
الأرض يا حمدان .. الأرض يا زيدان ..
مش أفضل .. مالنسوان ..
ليش يا حمدان .. ليش يا زيدان ..
كان منكم .. اللى كان ..
تروحوا للغريب ..
وتجافوا الأهل .. والحبيب..
يا ريت اللى جرى .. ما كان ..
يا ريت .. اللى جرى .. ما كان .

• • •



الفصل الثانى

المشهد الثانى

حمدان وزيدان يجلسان فى ركن من الصحراء .. تحت ظلال النخيل يخططان .. للإيقاع .. بالمهندسين الذين لا يعرفان عنهما شيئا .. وكل منهما .. يضمر الشر للآخر .. ولم يلاحظا الغلام ، حمد ، وهو مختبئ خلف شجرة نخيل .. يسترق السمع !.

حمدان : إيش حالك يا زيدان ؟.

زيدان : هيه .. والله الحال .. ما هو ساير ..

حمدان : حتخبى على أخوك .. حمدان ..

زيدان : ايش اللى حاخبيه .. يا حمدان .. ما انت دارى .. بالبير .. وغطاه .

حمدان : لا .. يمكن أنا دارى بالبير .. لكن غطاه ده .. اللى فى عجلك انت يا زيدان ..

(بغضب شديد وانفعال)

زيدان : إيش تجصد يا حمدان .. وضّح .. تجصد إيش .. انت بتلاوع . بتلاوع .. يعنى .. إيش عارف البير .. ومش عارف الغطا . تجصد إيش بالكلام ده ؟.

حمدان : انت فاهم جصدى كويس .. البير هو انت .. والغطا .. اللى انت مدّكن عليه ..

(يقف زيدان ويرفع يده يحـــاول أن يضـــرب
حمدان .. وهو يصيح)

زيـــــــدان : إيه معنى كلامك ده .. يا حمدان ؟.. إيش معناه ؟.. فهمنى ؟..

حــــمــــدان : معناه واضح .. واضح جوى يا زيدان .. واضح زى الشمس اللى جدامنا .. واضح زى النهار ..

(زيدان يمسك به ويقول)

زيـــــــدان : ما هو .. يا تفسّر .. يا تصمت ..

حــــمــــدان : وده شئ عايز تفسير ؟..

زيـــــــدان : أيوه عاوز .. فسّر .. ولا تخاف ..

حــــمــــدان : وما تلوم .. إلا نفسك ؟..

زيـــــــدان : لا ألوم نفسى .. ولا ألوم نفسك .. الوضوح فى الأمور دى أفضل .. وأسلم ..

حــــمــــدان : زين كلامك .. يا شيخ العربان .. زين ..

زيـــــــدان : هيه .. اتكلم .. خلصنا .. بجى .. خلصنا ..

حــــمــــدان : حاتكلم .. واللى يصير .. يصير .. لازم نرسى لنا على بر .. فى كل الأمور ..

(زيدان وهو يشوح بيديه ..)

زيـــــــدان : وه .. وه .. وه .. هى أمور كمان .. مش أمر واحد ..

حــــمــــدان : أمور .. وأمور .. وأمور .. وشى .. وشى .. وشى ؟.

زيـــــــــدان : نبتدى بالواحد .. والثانى .. والثالث .. هيه ؟..

حـــــمــــــدان : اتوكلنا .. على اللى خلجنا . هيه .. أول الأمور ما كان منك .. النهيبة اللى نهبتها من بيت المهندس نادر .. والمهندس عـصـام .. والمهندس هشـام .. كـل اللى كـان .. دخـلت فى الضـلام .. والكل مـشـغـول بطردهم .. وانت جعدت تحوّل.. وتحوّل .. وتحوّل .. وتحـول .. طول الليل .. ولما صبح الصبـاح .. كانت البيوت كلهـا فاضـية على أعراشـهـا .. وحيطانها .. فـين .. فـين ده كـله فين .. فـين .. يا زيــدان .. فين ؟..

(زيدان يهب من مكانه .. منفعلا)

زيـــــــــدان : مجنون انت يا راجل .. مجنون .. ده المحتل هو اللى خد كل اللى موجود .. وفين راح أخبى ده كله فين . الغاصب اغتصب كل شىء .. كل شىء ..

حـــــمــــــدان : أنا كنت شـايفك .. شـايفك يا زيدان .. احنا بعـد مـا غدرنا بالمهندسين .. وجرينا بلغنا عنهم للغاصب .. وجم ببنادقهم .. وطردوهم من بيوتهم والبنادج .. فى ضهورهم .. هما ما آذوهم .. لكن كانوا بيطردوهم من بيـوتهم .. ومن أراضـيـهم .. تركـتنى انت مـعـاهم .. وهملت وحـدك.. مـا لعشـيّة للصـبـاح .. مـا رأيتك .. وفى الصباح .. وجدت البيوت الثلاثة .. خاوية على

عـروشـهـا .. يبـقـى مين اللى فـعــل الفـعــلة دى .. وعمل العملة دى .. غيرك .. يا زيدان .. جل لى .. مين .. مين ؟.

(ويستمر حمدان بهدوء ويملاينة)

ـ هيه .. غدرنا بيهم سوا .. يبقى نجسم غنايمهم سوا .. كدة ولا إيش يا زيدان ؟..

زيـــــــدان : نتكلم فى الأمور دى بعدين يا حمدان .. هات الأمور الثانية اللى مخبيها .. هات ؟ ..

حــمـــــدان : ريـم .. ريـم يا زيـدان .. ريـم .. ناوى لهـا عـلى إيش .. هى كـمـان .. وإيش ناوى عليـهـا .. إيش .. هيـه .. جـول .. جـول .. يعنى بان المخـبى بان .. وبتلعب عـلىّ .. وتجـول لى .. سيـبك مـالرمّة دى سـيبك .. واللا نـاوى تغــدر بىّ أنـا كـمــان .. يا زيدان .. زى مـا غـدرت بالمهندسين .. جـول . افصح .. افصح ..

(زيدان بغضب شديد)

زيـــــــدان : أفـصح .. أفـصـح على أيش يا حـمـدان .. كـلامك بيجول .. انك ناوى عالشر ..

حــمـــــدان : الشر .. اللى بتـفكر فـيـه انت يا زيدان.. الشـر .. هو غدرك .. وخداعك .. يا راجل .. يا جبان ..

(زيدان ينتفض ويهجم عليه .. ويمسك برقبته)

زيـــــــدان : أنا جبـان .. يا ندل .. أنـا جبـان .. يا عـرة العربان .. أنا جبـان ياللى الغنم ما ترضى بيك .. فى جطيعها .. أنـا جـبـــان .. آه .. يا ويـلك مـنـى .. يا حـمـدان .. يا ويلك ..

حـــمـــــدان : ما جلت انك ناوى عـالشر .. الأمـور كثـيرة .. والبير غـويطـة والطمـع مـالى جلبك .. والشــهـوة عـمت عينيك .. يا راجل .. يا أبو عين فارغة..

زيـــــــدان : عــينى فـارغــة .. أنا . يا هفـيّة .. والله . مـا خلى الصحرا .. تعرف لك طريج ..

- مـاليوم .. انت عـدوى .. مـا صـديجى .. عـدوى .. عدوى .. يا حمدان .. عدوى ..

حـــمـــــدان : ومن مـيـتى كنت صـديجك يا غـادر .. من مـيـتى .. تفكر انى مش خابر نواياك .. ونوايا اغتصابك لريم .. كما اغتصبت الأرض .. واغتصبت الديار .. وناوى تزيد فى بلاويك ..

(زيدان .. يتودد .. ويحاول أن يلين غضب حمدان)

زيـــــــدان : يعنى يا نجـتـسم يا نتـخـانج .. ليش .. ليش كـدة يا حمدان .. ليش ..

حـــمـــــدان : انت اللى بادى .. وناوى يا زيدان ..

زيـــــــدان : هيه .. نتفق . نتفق أحسن يا حمدان .. ويكون لكل واحد منا .. نصيب .. نتفق ..

حــمــــدان : أول هام .. الرجـال المهندسين .. وين هم .. وين .. دول خطر علينا يا زيدان .. خطر لابد نخلص منهم .. ونعرف طريجهم .. ونخلّص عليهم .. وبعدين نجسم التركة يِا راجل يا طيب ..

زيـــــــدان : ويـل عجلك يا حمدان .. هـــوه ده الكـلام الصح .. المهندسـين الأول .. وبعـدين نجـتـســم الغنـايم .. والنســا ..

حــمــــدان: لابد وهم مـخـفـيين فى جـورة .. هنـا .. ولا هنا .. فين .. مـانى عـارف .. ولا بد وكل واحد فيـهم شايل انتـقـامـه .. لأننا كنا السبب .. أنا وانت .. فى اللى حصل لهم .. وكان من مصلحتنا يحصل لهم كدة .. لكن مش من مـصلحـتنا إنهم يفـضلوا عـايشـين .. ياريت كانت البنادق اطخت فى جنابهم .. يا ريت .. كنـا ارتحنـا . وهـدى بالنا .. وجـسّمنا غنايمنـا .. والبال مرتاح .

زيـــــــدان : وإيش العمل دلوقت . إيش العمل ..

حــمــــدان : تدور انت من ناحـيـة .. وأدور أنا من ناحـيـة .. ولما نلاقيهم .. يبقى فيه حل الختام .. نجتلهم .. ونخلص منهم .. ونقتسم الغنايم .

زيـــــــدان : وريم .. ريم تكون لمين .. أنا .. ولا أنت ..

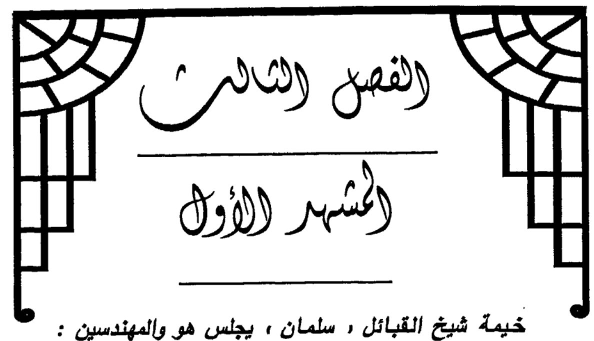
حمدان : ياشيخ .. رِيم دى إيه .. هى لى .. وليك .. يعنى حتكتر علينا حرمة؟..

زيدان : معاك حج .. بينا ياللا ندور عالمهندسين الكلاب .. بينا .. نجتلهم .. ونرتاح منهم ..

حمدان : بينا يا زيدان .. بينا ..

(حمدان وزيدان يمسكان بأيدى بعضهما ويسيران معًا)

الفصل الثالث



خيمة شيخ القبائل ، سلمان ، يجلس هو والمهندسين : نادر - وعصام - وهشام - المتخفين فى زى أعراب .

الشيخ سلمان : كيف الحال .. يا رجال ..

نـــــــادر : والله مـا يهـدا لنا بال .. إلا بعـد مـا نـاخـد بالطار .. ونمحى العار .. ونرجع كل اللى راح يا شيخ سلمان ..

الشيخ سلمان : احنا ناس مسالمين .. وعملنا اللى علينا .. ردينا عالعدوان .. ورفعنا رايتنا البيضا .. ومدّينا إيدينا بالسلام .. وبكرة يتحقق السلام .. يا ولدى ..

(عصام .. بألم .. وحزن .. وانفعال)

عـــصــــام : وأرضنا .. ومصنعنا .. حيرجعوا تانى يا حاج .. واللى راح .. حيرجع تانى ..

(الشيخ سلمان بطيبة نفس وهدوء)

الشيخ سلمان : يرجع .. يرجع يا ولدى .. بعزيمة الرجال .. وهمة الرجال .. وسواعد الرجال .. نبنى .. ونبنى .. ونبنى .. ونعمر من تانى أراضينا .. نبنى ونعمر .. من تانى .. سينا ..

عصام : وازاى نبنى .. والإيد مشلولة .. وازاى نبنى والروح مخنوقة .. ونص أراضينا محتلة .. واحنا هنا .. متخفيين .. لحين الفرج ..

الشيخ سلمان : الفرج من عند الله .. والإيمان هو الفرج .. ومادمنا مشينا نص المشوار .. وخدنا نص أراضينا .. الباقى حناخده .. باتفاقية السلام .. اللى مدينا ليهم بيها إيدينا .. فى نوفمبر الماضى .. واليوم تتحقق الأحلام .. ويعود اللى كان .. وتصبح سينا كلها ملكنا .. ملكنا .. وديارنا تعود .. وأهالينا تعود .. وننسى اللى فات .

(يربت على كتف عصام ويستمر)

— انسى .. انسى يا ولدى انسى .. الظلم ما بيدوم .. والحق لازم ينتصر .. انسوا .. انسوا .. ياولادى .. انسوا .. ده حق دمكم .. ودم ولاد سينا .. وولاد مصر .. أبطالنا الشجعان .. الفرسان .. أبطال الجيش الميدانى .. أبطال حرب أكتوبر .. نسيتوا .. نسيتوا ياولادى .. نسيتوا الفدا .. والجهاد .. بالدم .. والروح

كل ده مــا يرحش بلاش .. الدم كــان فـدية سـينا .. والرجـال فـدوا سينا .. عشـان كـدة .. رجعت لينا .. أراضـينا .. ويوم مـا نرفع العلم .. بإيدينا .. على كل سينا . وكل شبر فى أرض سينا .. يوم ما يهدا البال .. ويروج الحـال . ويرجع اللى كـان .. أحلى مـا كـان .. أحلى .. وأحلى .. ما كان ..

(هشام يحلم .. بفرح .. ودموع ..
وآلام .. وأمل .. ويردد)

هشــــــام : المصنع يرجع . والأرض تتعمر .. والبيوت تتبنى .. والمية تجرى .. والخضرة تخضر .. ومين .. ومين يرجع لى بنتى سميرة .. راحت ضحية الغدر .. المسكينة .. ذنبها إيه .. الطفلة البريئة .. راجعة تجيب عروستها تقع قدامى برصاصة .. آه .. آه .. يا ظلم الإنسان لأخيه الإنسان .. عشان إيه ده كله .. عشان إيه الطمع .. عشان إيه الجشع .. ليه ما كانش كل شيء بالاتفاق من الأول .. ليه .. ليه ؟..

(عصام يقف ويشوّح بيديه ..)

عــصــــام : إتفاق .. إتفـاق إيه يا هشـام .. ده القـوى بيـاكل الضعيف .. والباغى بيمد جذوره .. والشاطر اللى يلحق ويخطف اللقمة من بق غيره .. اعقل

يا هشام .. اعقل . بكرة كريمة مراتك .. ترجع لك .. وترجع أيامك الحلوة .. وتجيب سميرة .. ثانية .. وثالثة ورابعة .. المهم هو .. « الصبر » الصبر والعزيمة .. والكفاح .. ولما نوصل للنجاح .. كل شيء بإذن الله حيرجع تانى .. زى ما كان .. وأحلى . وأحلى ما كان زى ما بيقول شيخنا .. وريسنا .. الحاج سلمان ..

(الشيخ سلمان .. يصفق بيديه وينادى على زوجته الحاجة بدوية)

الشيخ سلمان : يا حاجة .. يا حاجة .. فين الشاى ؟..

(بدوية من داخل الخيمة)

بدوية : حالاً .. حالاً .. يا سيدنا الشيخ ..

(تدخل بدوية بالشاى والإبريق والأكواب)

(بدوية غير محجبة .. تتراجع بسرعة .. الشيخ سلمان باطمئنان وهو يشير إلى بدوية أن تتقدم)

الشيخ سلمان : صبى الشاى يا بدوية .. دول رجالنا .. منا وعلينا .. أهلنا وناسنا .. رجال بحج وحجيج .. ادوا عمرهم كله لسينا .. ولينا .. ولسة .. حيدوها .. ويدوها .. ويدوها .. كمان .. وكمان .. وكمان ..

(بدوية تصب الشاى فى الأكواب الصغيرة من الأبريق .. وتوزعه على الحاضرين ثم تخرج ..)

(فى أثناء رشف الشاى .. يدخل الغلام «حمد»
مسرعًا .. منزعجاً ويهمس فى أذن الشيخ سلمان)

الشيخ سلمان : مالك يا حمد .. فيه إيش يا بنى ..مالك منزعج كدة .. اتكلم .. اتكلم يا حمد .. ما تخافش يا ولدى .. ما تخاف ..

(حمد ما زال يهمس وهو لا يعرف المهندسين
المتخفين فى زى الأعراب .. يخرج المهندسون)

حـمـد : سمعت حمدان وزيدان يتشاوران على قتل المهندسين اللى كانوا شغالين هنا فى المصنع . وبيدوروا عليهم ..

(الشيخ سلمان بانزعاج شديد)

الشيخ سلمان : الكلام ده تمام يا حمد .. ولا انت جاى تقول أى كلام ..

حـمـد : يا سيدنا .. أنا ما أعرف أقول غير الحق .. زى ما انت علمتنى طول عمرى .. وأنا عارف إنك كنت بتعز المهندسين قوى وكانوا بيشتغلوا معاك .. وبيقعدوا معاك عشان كدة .. أنا خفت عليهم وجيت أبلغك ..

الشيخ سلمان : وانت عارف المهندسين فين يا حمد ؟.

حـمـد : لا .. لا .. لا أعرف .. من يوم ما حصل اللى حصل .. والضرب كان شغال .. والمهندسين طلعوا من بيوتهم .. ما أعرف عنهم حاجة .

الشيخ سلمان : وشفت حمدان .. وزيدان .. ميتى ؟

حـــمـــد : اليوم .. الضهريّة .. كانوا قاعدين بيتشاوروا ويتخانقوا .. ويصطلحوا ويعدين اتفقوا على أنهم بعد ما يقتلوا المهندسين .. حيفرقوا الغنايم .. ويفرقوا ريم ..

(الشيخ سلمان ينتفض بشدة وبانزعاج يقول)

الشيخ سلمان : ريم .. ريم ..؟ بتقول ريم .. ريم يا حمد ؟..

حـــمـــد : أيوة يابا الشيخ .. ريم .. بتاعة المهندس نادر ..

(الشيخ سلمان يهز حمد)

الشيخ سلمان : انت بتتكلم بعقل ولا بجنون يا حمد .. ريم ماتت . ماتت من زمان .. من يوم الضرب ما حصل ..

(حمد باندفاع شديد)

حـــمـــد : لا .. لا .. يابا الشيخ لا .. لا .. أنا سمعتهم بيتخانقوا عليها وبيقسموها بينهم !.

الشيخ سلمان : معناه إيه الكلام ده .. معناه إيه .. يعنى حمدان وزيدان ورا خراب بيوت المهندسين وورا غياب ريم .. معقول ده .. ماهو معجول .. ماهو معجول ..

حـــمـــد : يابا الشيخ دول كانوا حيدبحوا بعض .. على ريم !.

الشيخ سلمان: وما تعرف هى فين دلوقيت ؟.

حـــمـــد : لا .. ما اتكلموش غير عالنهيبة .. اللى نهبوها من

بيت المهندسين .. وعلى ريم .. لكن مكانها .. لا .. لا . ما اتكلموش واصل .

(الشيخ سلمان وهو يربت على كتف حمد)

الشيخ سلمان : حجة يا ولدى .. يا حمد حجة .. لو صح كلامك .. ولقينا ريم .. تبقى لك الحلاوة .. تمام .. تمام ..

(حمد .. بفرح)

حمد : صح .. صح يابا الشيخ .. أنا أدور وراهم .. واعرف هى فين ..

(الشيخ سلمان بصوت خفيض)

الشيخ سلمان : بس أوعى حد يشوفك .. لا يجطعوك حتت ..

حمد : ما تخاف على .. يا سيدنا .. ما تخاف .. سلام عليكم..

الشيخ سلمان : سلام يا ولدى .. يحرسك الله .. ويرعاك .. ويجعل الفرج على إيديك ..

(يخرج حمد .. ويجلس الشيخ سلمان ..
وحده يفكر بصوت مسموع)

ـ عجب والله كلام حمد .. عجب .. بقى حمدان وزيدان هما اللى غدروا بالمهندسين .. وهما الى

سلطوا عليهم العدا .. وهما اللى طخوا النار عليهم .. وعلى ريم .. من بعيد .. وهما اللى سرجوا بيوتهم .. ونهبوها .. وما حد عرف مين اللى طخ النار .. كل ده حصل .. عشان يسرقوا البيوت .. والأعراض .. وينهبوا .. ويجتلوا .. واه .. واه .. ويلك يا حمدان .. ويلك يا زيدان .. والبنية الصبية الطاهرة .. يقولوا عليها ماتت.. ويخطفوها ويخبوها . . عشان فى النهاية.. يصيبوها .. ويشينوها .. ويدنسوها .. ياللعار ياللعار .. على رجال الأعراب الخاينين .. ويلهم كبير .. ويلهم كبير .. كبير .. جوى .. جوى ..

(تدخل بهانة .. وفرحانة .. لخيمة الشيخ سلمان .. ويندهش الشيخ لمجيئهما .. وخاصة في هذه اللحظة التى يفكر فيها فى زوجيهما .. حمدان .. وزيدان)

فرحانة : تسمح .. تسمح يا سيدنا الشيخ .. تسمح لنا ندخل ..

الشيخ سلمان : يا مرحبا بكم .. يا مرحبا بكم .. اتفضلوا .. اتفضلوا..

فرحانة : يزيد فضلك يا سيدنا الشيخ .

(تدخل فرحانة ومعها بهانة وتجلسان بجوار الشيخ سلمان)

الشيخ سلمان : إيه الأخبار .. وإيش وراكم ..

(بهانة .. بخجل شديد)

بهـــــانـة : الحج .. احنا خجلانين نبوح ..

الشيخ سلمان : تخـجلوا من والدكم .. وشـيخ العـربان .. اتكلمـوا .. اتكلموا .. أنا سامعكم ..

(يلتفت إلى بهانة .. وفرحانة)

ـ هيه .. اتكلمى ..اتكلمى يا بهانة .. اتكلمى .. اتكلمى يا فـرحـانـة .. ياللا .. أنا مـا عندى وجت .. عندى شىء كـبـيـر .. كـبـيـر جـوى .. لازم أنتـهـى منه .. اليوم .. اليوم .. ولابد .. وينتهى اليوم ..

(فرحـانة تلتفت إلى بهـانة)

فـــرحـــانـة : جولى انت يا بهانة ..

(بهـانة تهمس لفرحـانة)

بهـــــانـة : لا .. جولى انت يا فرحانة .. اتكلمى ..

(الشيخ سلمان يصيح بانفعال شديد)

الشيخ سلمان : وبعـديش وياكم .. جـولى انت .. جـولى انت .. مـا تجـولوش .. هيـه ياللا .. ياللا بجى .. اللى يجـول يجول .. بس خلّصونا !.

(بهانة بحزن شديد وهى تبكى)

بهـــــانـة : حكايتنا ياسيـدنا الشـيخ مـا تنحكى .. ولا تنجـال .. حكاية شين .. وعار ..

فــــرحـــــانة : ما نجـدر نبوح يا سيـدنا .. ما نجدر ..لكن الأمـر .. لابد منه ..

(الشيخ سلمان بنفاذ صبر)

الشيخ سلمان : يا جـمـاعـة .. خلصـونـا .. الأمـور اتعـجـدت والبـلاد اتبـهدلت .. والأمر لازم له تدبير كبير .. خلصونا .. خلصونا ..

بهــــــــانة : الحكاية تخص رجالنا .. حمدان .. وزيدان ..

(الشيخ سلمان يشهق بدهشة)

الشيخ سلمان : وه .. وه .. وه .. رجالكم ؟.

فــــرحـــــانة : أيوةرجـالنـا الشين .. رجـالنا اللى جلبـوا العـار علينا.. وعلى ديارنـا .. وعلى أهلنـا .. ونـاسنـا .. وســـينا .. رجالنا اللى عايزين يهملونا .. ويتزوجوا غيرنا ..

الشيخ سلمان : أنا مـانى فـهـمـان أى شىء .. وضـحـى يا بهـانة .. وضحى ؟..

بهــــــــانة : الأمـر ومـا فـيـه .. ان رجـالنـا خطفـوا ريم الصـبـيـة المليحـة .. اللى خـفوها .. عشان يـجولوا انها اتجتلت بايد المحتل .. لكن الحجيجة غير كدة .. الحجيجة ان حمدان وزيدان هما اللى خفوها .. وطبخوا الطبخة .. وجروها .. وحبسوها .. فى الخُص البعيد .. هناك .. هناك .. ورا الجبل .. وهما ساجنينها هناك .. لغرض شين .. وشين ..

الشيخ سلمان : كـدة .. كـدة .. بجى الـواد حـمـد كـان عنـده حج .. واه .. واه .. وانا مـا صـدجـتـه .. ريم تعـيش .. ريم تعيش لليوم ؟..

بهـــــانـة : تعيش لليوم يا حاج .. وإيش العمل ياسيدنا .. إيش العمل ..

(الشيخ سلمان يؤكد)

الشيخ سلمان : الكلام ده صدق .. صدق ..

فــرحــانـة : صدق .. صدق .. يا سيدنا .. وريناها بعيوننا دول .. واحنا بنراجب رجـالنا .. دول عـجلهم طار .. ومـا داريين بشى .. غـيـر ريم .. وده مـا يرضى حـداً .. رجالنا يضيعوا منا .. ليش .. ليش ؟..

(الشـيخ سـلمـان بعـد تفكير عـمـيق يهـمس لبـهـانة .. وفـرحـانة)

الشيخ سلمان : روحـوا انتـوا دلوقـيت .. وانشـاء الله .. والله .. خـالج الكون .. هو اللى يدبر .. ويحل ..

(بهانة وهى تقف)

بهـــــانـة : يعنى نطمن يا سيدنا الشيخ .. نطمن . ان رجـالنا.. راجعين لينا ؟..

(الشيخ سلمان بثقة)

الشيخ سلمان : اطمنوا .. اطمنوا .. الظلم عمره ما يدوم وما يرضى حدا .. ما يرضى حدا .. والحج لابد وينتصر .. بس لا تجيبوا سيرة لحد واصل .. كتّموا عالخبر لحين ما نرسى على بر ..

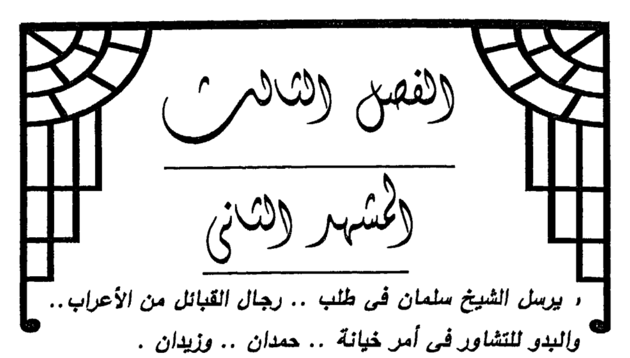
بهـــانة : أمرك يا سيدنا .. أمرك ..

الشيخ سلمان : خير ما فعلتم .. خير ما فعلتم.. ياللا اتوكلوا على الله ..

(تخرج بهانة وفرحانة .. يجلس الشيخ سلمان ساهماً يفكر .. ويحدث نفسه بصوت عالٍ)

– بجي الواد حمد .. جال الكلام الصح .. وربنا تمم فعله .. وكمله بنسوانهم . لاجل ما يؤكدوا فعلة الرجال الخوانين الغدارين .. يغدروا ببلدهم .. وإرضهم .. ورجالهم .. ونساهم .. وينهبوا .. ويسلبوا .. ويسرجوا مال .. وأعراض .. يا شين الرجال .. يا شين الرجال ..

• • •



يرسل الشيخ سلمان فى طلب .. رجال القبائل من الأعراب .. والبدو للتشاور فى أمر خيانة .. حمدان .. وزيدان .
وتمتلئ الخيمة برجال القبائل .. يدخلون تباعًا .. ويتخذون مجلسهم على الشلت .. المتناثرة فى أرض الخيمة .. على كليم كبير .
الشيخ سلمان .. يرحب بهم واحداً .. واحداً .. ويدعوهم للجلوس.

الشيخ سلمان : أهلاً بشيخ العربان .. سيد الفرسان .. اتفضل .. اتفضل .. يا شيخ وهدان ..

(الشيخ وهدان بانزعاج)

الشيخ وهدان : خير .. خير يا شيخ العربان .. خير .. دعوة عاجلة .. ما نعرف ليش ..

الشيخ سلمان : خير .. انشالله يا شيخ وهدان .. خير ..

(يدخل الشيخ عبد القادر)

ـ اتفضل .. اتفضل يا شيخ عبد القادر .. اتفضل ..

الشيخ عبد القادر: جلبى ما هو مطمن على شى يا شيخ سلمان .. خير . إيه المستعجل يا شيخ . إيه ؟..

(الشيخ سلمان .. يطمئن الشيخ عبد القادر)

الشيخ سلمان : بنريد نتشاور فى أمورنا يا رجال .

الشيخ عبد القادر: لكن .. الوجت متأخر .. وما نعرف السبب .. والصباح رباح ..

الشيخ سلمان : ما فى أحلى مالصبح ياشيخ عبد الجادر .. لكن الأمر مستعجل ونريد نخلص منه الليلة ..

(يدخل الشيخ القرمانى شيخ قبائل البدو)

الشيخ سلمان : مرحب .. مرحب بشيخ العربان .. مرحب .. اتفضل .. ده يوم مبارك .. يوم مبارك ..

الشيخ القرمانى : مرحب .. مرحب بيك يا شيخ سلمان .. مرحب .. إيه اللى حصل ؟. أخبار زين .. ولا شين ؟.

الشيخ سلمان : دلوقيت نتكلم يا شيخ قرمانى ..

(يدخل محمد أبو العزيز .. ثم يدخل الشيخ عبدون)

الشيخ سلمان : اتفضل يا حاج محمد.. مرحب بيك يا شيخ عبدون .. مرحبابكم كلكم .. هيه .. نبتدى دلوقيت ؟.

الشيخ عبدون : نبتدى إيش يا شيخ سلمان ؟.

الشيخ سلمان : موضوع كدة .. نتشاور فيه .. ونرسى له على بر ..

الشيخ عبدون : موضوع .. يهمنا إحنا ؟.

الشيخ سلمان : يهم الأرض كلاتها .. ويهم سينا كلها .. ورجالها كلهم ..

الشيخ عبد القادر: حيرت بالنا يا شيخ سلمان .. اتكلم .. افصح ..

(الشيخ سلمان .. بعد تردد طويل .. يقول بحزن)

الشيخ سلمان : الأرض اللى فيها خاين .. واللى فيها .. ما يصون الشرف .. والأرض .. ويحمى الديار والعرض .. لابد ونبعده عن ديارنا ..

الشيخ وهدان : وضِّح .. وضح يا سيدنا الشيخ .. وضّح ..

الشيخ سلمان : منانا .. وهوانا .. إيش يا رجال ؟.

الشيخ عبد القادر: نحرر الأرض .. ونصون العرض .. ونرجع اللى فات ونطهرها ..ونضفها مالطير اللى عف عليها .. ووسّخها .. ودنّسها ..

(الجميع فى صوت واحد يصيحون)

الجميع : أهو .. أهو اتكلم بلساننا يا سيدنا الشيخ ..

الشيخ سلمان : ولما يكون الخاين بيننا .. إيش يكون العمل ؟.

الشيخ وهدان : نجطعه .. نجطعه تجطيع .. وما نخلى الدبان الأزرج .. يعرف له .. طريج ..

الشيخ سلمان : يبقى اتفقنا .. الرأى واحد .. والشورى واحدة .. والخاين لابد .. وياخد جزاه ..

الشيخ القرمانى: مالأرض كلها .. صابها الغدر .. واحتلها غير أهلها . والجزا .. يكون من نفس العمل ..

الشيخ سلمان : ما دمنا عرفنا الغادر .. نلمّه .. ونوجف شره . ومادمنا عارفينه .. نتركه ليش .. يطيح فى

غـدره وشـره .. نوجـفـه عند حـده .. ونجـطع عليـه طريج الغدر.

الشيخ عبد القادر: لحد كـدة .. مـا فـاهمين شى ..تجـول لنا عـالخـاين .. مين فى أرضنا يا شيخ ؟.

الشيخ سلمان : من أرضنا .. وعـايش فى خـيـر أرضنا .. وخـان ضميره .. وشرفه .. وعرضه .. وبلده ..

الشيخ وهدان : إيش الحكاية .. يا شـيخ سـلمـان .. وضـح .. حـتى ما نفهم .. ونجدر .. ونحكم ..

الشيخ سلمان : الحـكاية مـا تسـر عـدو .. ولا حـبـيب .. طـلـع من بينـاتنا .. رجـلين .. مـا كنـا نحسـب لهم حساب .. ومـا كنا نتـوجع منهم الغـدر .. اتآمـروا على خـراب البـيـوت وهتـك الأعـراض .. وسـلب الغنايم .. وده ما هو من شهامة البدو الأشراف .. ولا من نخوتهم .. ولا سيماهم ..

الشيخ عبد القادر: يا عـار أراضـينا .. يا عـار أهالينـا .. يا عـارهم .. يا عارهم ؟.

(الشيخ سلمان يستمر . بانفعال شديد)

الشيخ سلمان : ومـا أكـتـفـوا بأنـهم غـدروا بالمهندسين .. اللى داب عمرهم فى الأرض .. هنا من سنين .. بل انهم كـانوا السبب فى الوشى بينهم .. للدخيل ..وكانوا السبب فى طردهم . وتشـريدهم .. وأذاهم .. ومـوت نسـاهم .. وأطفالهم ؟.

(الشيخ القرمانى .. يشهق)

الشيخ القرمانى : ما تجول كدة يا شيخ العربان .. ماتجول كده .. واه .. واه .. واه .. ياشين الرجال .. ياعار الرجال ..

الشيخ سلمان : هوه كده .. هوه كده .. ياشيخ قرمانى .. هوه كده ..

الشيخ عبدون : نريد نعرف الخونة .. نريد نعرفهم .. وياويلهم ياويلهم من انتجامنا . ياويلهم من انتجام الرجال ..

الشيخ سلمان : وياليتهم فعلوا كده .. وبس .. اللا .. أكثر وأكثر وأكثر – من كده .. فساد بيرعى فى الجبال .. خراب بيدمر فى الوديان .. فجر وفسج .. تفشى مع الدخيل .. وما كفانا ماجرالنا .. حتى يكمل علينا .. اتنين من رجالنا ..

(الشيخ عبدون يقفز ويشوح بيديه ويصيح)

الشيخ عبدون : اسمهم.. اسمهم يا شيخ العرب .. .. اسمهم ..

(الشيخ سلمان بغضب شديد)

الشيخ سلمان : هوه كدة . هو كدة . هو كدة .. يا شيخ قرمانى .. ويا شيخ عبدون .. هو كدة .. هو كدة .. هوه كدة .. يا عريان هو كدة ..

(صياح وتشويح من العريان ..

الشيخ عبدون : نريد نعرف الخونة .. نريد نعرفهم .. ويا ويلهم .. يا ويلهم من غضب الرجال .. يا ويلهم ..
الشيخ سلمان : وياليتهم اكتفوا بكدة .. اللا أكتر .. وأكتر وأكتر

(يقاطع العربان الشيخ سلمان .. ويصيح الشيخ عبدون ثانياً)

الشيخ عبدون : اسمهم .. اسمهم .. يا شيخ العربان .. اسمهم .
الشيخ سلمان : حمدان .. وزيدان ..

(يشهق الجميع ويصيح الشيخ عبد القادر)

الشيخ عبد القادر: ما هم من زين الرجال .. عمرهم ما جدموا خير لسينا .. عمرهم كلهم فسج .. وفساد ..
الشيخ سلمان : لكن الفسج زاد .. الفساد طغى يا عربان . – والشر استشرى .. هنا .. وهناك .. ولابد من جمعه .. نعم لابد من بتره .. من بتره – من بتره .

(الشيخ وهدان يؤكد ..)

الشيخ وهدان : نعم .. نعم لابد من جمعه . لابد .
الشيخ سلمان : والأدهى من كدة .. والأكادة .. إنهم حاولوا جتل الصبية الطاهرة « ريم » اللى كانت للمهندس نادر فى يوم زفافهم .. طخوها بالنار .. وخفوها فى خيامهم .. فى خصّهم .. لآجل أغراضهم الشين ..
الشيخ عبد القادر: وه .. وه .. وه .. هدا ما نصبر عليه واصل .. ما نصبر .. ما نصبر ..

الشيخ عبدون : دولم وصمة عار فى جبينا .. يا شيخ سلمان ..

الشيخ سلمان : نعم .. نعم .. ما هم منا .. ما هم من دمنا .. ولا من توبنا ولا من عشيرتنا .. ولا جبايلنا وما من عربى يشــرفــوا .. يكـونوا فى أرضنــا .. دول آلعن من الدخـيل .. ألعن يا رجـال .. ألعن .. احنا مـا نسـامح الزانى .. القـاتل .. السارق .. ما نغفر أبداً للداعر .. ومـا بنجبل حـداً فى بيوتنا .. نساهم .. بناتنا .. جم اتشفعوا عندى .. وطلبوا نخلصهم من فجر رجالهم .

الشيخ عبد القادر: الحج مـعهم .. الحج مـعهم .. وإيش العمل .. يا شيخ سلمان .

الشيخ سلمان : لآجـل كـدة دعـيـتـكم للمـشــورة .. كـيف يـكون التـصرف مع خـونة بلادنا .. كيف يكون مع ناس .. مـا لأرض .. شــربوا ميـتهـا .. واتضللوا بسمـاهـا .. ونخـيلهـا .. وعـاشـوا فى جـبـالهـا .. ووديانهـا .. وأراضيـهـا .. يرعوا أغنامـهـا .. ويدوقوا خيـراتها .. كيف يكون التصرف مع اللى غـدر .. واللى خـان .. واللى فـجـر .. واللى جـار وبغى .. وطغى .. كـيف .. كيف يا رجال .. كيف ..

الشيخ عبد القادر: نحـاكـمـهم .. نحـاكـمـهم يا سـيـدنا .. نحـاكـمـهم .. ونخلص سينا من عارهم ..

الشيخ سلمان : يعنى مـوافجين .. نبعت نجيب حمدان وزيدان هنا .. دلوكيت .. جدامكم ..

(الجميع بحماس وانفعال)

الجـــمـــيـع : موافجين .. موافجين .. كلنا موافجين ..

(تدخل بدوية .. بأكواب الشاى .. تمر بها على الجالسين .. ويرسل الشيخ سلمان مرسال .. لاستدعاء .. حمدان .. وزيدان ..)

(بعد فترة .. يدخل حمدان . وزيدان .. لا يعرفان سبب استدعاء شيخ قبائل العرب .. لهما .. يندهشان للجمع الحاشد .. من القبائل .. والعريان .

(حمدان بوجل)

حـــمـــدان : سلام للعريان ..

(لا يرد أحد)

(زيدان بخوف وتردد)

زيـــــدان : مسا يومنا .. يا عريان ..

(لا يرد أحد)

حـــمـــدان : إيه الخبـر .. بنهديكم السلام .. وما حـدا بيـرد السلام .. ما حدا وآه ..

(زيدان يتشجع)

زيـــــــــدان : داخلين عليكم بالسـلام .. ومـا تجـبروا بخـاطرنا .. وتردوا السلام .. إيش يا عربان .. إيش ..

الشيخ سلمان : العربان ما يردوا إلا عالرجال ..

حـــمــــدان : ليش العيب والجرح يا شيخ .. ليش ..

زيـــــــــدان : حج علينا .. اللى جينا ..

(الشيخ سلمان بغضب شديد)

الشيخ سلمان : تيجوا بالأمر .. يا زيدان .. بالأمر ..

حـــمــــدان : لابد والأمر فيه شىء ..

الشيخ سلمان : هو شىء .. وشىء .. وشىء يا حمدان ..

(العربان كلها تقف .. وتلتف بحمدان وزيدان كالوحوش الكاسرة . حارسين باب الخيمة .. ومتحفزين للانقضاض على حمدان وزيدان..)

(الموقف غريب .. متأزم ..الكل متحفز . وموسيقى .. توحى .. بالتنمر .. والثأر تشتد الموسيقى .. وتشتد .. حتى تصير كالهدير .. تماماً مثل غضب العربان)

الشيخ سلمان : رجـال العـرب .. هينة .. بيـريدوا يوضـعوا لأمـوركم حـد ..

(حمدان بخوف يهمس)

حـــمـــدان : أمورنا .. أمـورنا .. مانى فهمـان .. مـانى فهمـان شى ..

زيــــدان : أمورنا ؟ أمورنا .. مانى فهمان .. مانى فهمان شى .. مـا هى أمـورنا هى أمـوركم .. إحنا من أرضكم .. ومنكم .. ومن ناسكم .. ليش مجلوبين علينا كدة . ما احنـا عـدا .. يا عـربان .. ؟ مـا احنـا عـدا .. يا عربان .. ما احنا عدا ..

(الشيخ سلمان .. يقف ويشوح بيديه فى غضب شديد ..)

الشيخ سلمان : وأكثر .. وأكثر ما لعدا .. العدو .. يكون غريب عن أرضنا .. وديارنا .. غـريب عن شـعـبنا .. وناسنا .. وأهالينا .. ويفعل ما يفعل ما عليه لوم ولا ذنب .. هو يفـعل .. فى غـيـر أرضـه .. هو ينـهب .. يسلب .. يجـتــل .. يخـون .. يغـدر .. مـا عــليـه جـريرة . ولا لوم .. هو عدو .. عدو .. ما هو حبيب .. لكن .. الصـديق .. والحبيب .. ابن الأرض .. لما يغدر .. ده بيصير ألعن ما لعدو .. ده خان أرضه .. وبلده .. وعشيرته .. وناسه ..

زيــــدان : ومالنا احنا .. ومال هدا الكلام يا شيخ .. .. مالنا ..

حـــمـــدان : احنا رجال الأرض .. ونسانا منكم .. يا عربان .

(الشيخ سلمان يزداد غضبه .. ويصيح)

الشيخ سلمان : مـــا انتــوا ولاد الأرض – أنتم رحّل .. بغـيــتم ..
واسـتـوطـنـتـوا فى ديارنـا .. وأرضنـا .. فـتـحـنـا لكم
صـدورنا .. ورحبنا بينكم .. وأخذتم من نسانا – ومن
جبـايلنا .. وعشتوا معنا . وبعد ما حصل .. كل ما
حـصل .. وبعد مـا نلتم كل مـا نلتم .. كـانت النهـاية
إيش .. إيش يا رجال ..

زيـــــــدان : كانت زين .. وكانت زين يا إخوان .

الشيخ سلمان : ما كـانت زين واصل يا زيدان . ما كـانت إلا شين ..
شين يا إخــوان .. والله شين وعــار .. عـار يا زيدان
عار ..

(زيدان بخوف شديد وقد أدرك أن شيخ العربان
قد اكتشف أمر خيانته)

زيـــــــدان : ما تصدج الواشى يا شيخ .. ما تصدق ..

الشيخ سلمان : مـا أصدج الواشى .. الواشى مـا وشى .. أفـعالكم هى
اللى وشـــت .. وفـضـــحـت غـدركم يا غــدارين ..
يا مفضوحين .

(حمدان .. وهو يرتعش)

حـــمــــدان : وإيش فعلنا لغضبتك هادى ..

الشيخ سلمان : الفعل مفعول .. والعمل معمول .. وأنتم بيه داريين ..

حـــمــــدان : تقصد إيش يا حاج .. تقصد إيش ..

الشيخ سلمان : أقـصد الغنايم يا حـمـدان – أقـصد النهـايب والخـرايب

والسـرجـة .. والغـدر .. والفسج .. يا رجـال البـدو .. هادا ما أجصد ..

حــــمــــــدان : يبــجـى عندنا حج .. لما نغـضب با حــاج .. وانت بترمينا بعار وشين .. ما فعلناه . وما درينا بيه .. وما نعرف غنايم إيش .. ولا نهـايب إيش .. اللى بتجـول عليها يا شيخ سلمان ..

الشيخ سلمان : حج .. أى حج يا راجل يا غادر .. أى حج ..

حــــمــــــدان : حجنا عندك .. الدخيل ضرب .. والدخيل جتل .. والدخيل نهب ..

الشيخ سلمان : يا راجل يا شين .. إنت اللى خنت الرجــال .. وانت اللى وشيت بالرجال .. المهندسين .. انت وزيدان .. لأجل أفعالكم الشين ..

(زيدان .. بمذلة)

زيــــــــــدان : ما كان لى يد .. يا شيخ العربان .. ما كان لى يد .. كله .. من فعل حمدان .

(حمدان يهجم عليه بتوحش)

حــــمــــــدان : يا كـاذب ..يا راجل يا ناقص مـا انت اللى فعلت كل ده .. واه .. واه ..

(زيدان بانفعال)

زيـــــــدان : أنا كـاذب يا حـمـدان . أنا يا راجل .. أنا .. سامع يا شيخ العـربان .. هو اللى كـان حـاطـط عينه على كل شى .. وهـو اللى غـدر .. وبلّغ .. وخــان .. هو اللى كان ناوى عالشر والغدر مالبداية .. يا شيخ ..

الشيخ سلمان : مـا تجـول .. انت ولا هو .. حـصل كـده .. كـيف .. جول .. حصل .. ولا ما حصل ..

حـــمــــدان : حصل ..

الشيخ سلمان : والصبية تحـاولوا تجتلوها .. وتسبوها .. سبيـة هى .. ضـحـيـة .. ريم بنت الأرض وست الصبـايا .. ريم أم الطهـر والعفـاف ترمـوها .. تدنسوها .. تسبـوها .. واه .. واه .. يا عـار الرجـال .. النسا نسوانا .. نسا الطهـر .. رجال العرب يفعلوا هيك جريمتكم شين ... وفعلكم شين .. وزناكم شين .. وويلكم ويل الويلين ..

(زيدان باستعطاف)

زيـــــــدان : بلغـوك الكدب يا شـيخ .. بلغـوك الكدب يا شـيخ .. بلغوك الكدب ..

الشيخ سلمان : لا تجول كدب .. لا تجول كدب ..

حـــمــــدان : مــالى يد فى هادا .. مــالى يد .. هوه اللى عــينه عالصبية .. هو اللى كان عينه عليها .. وفعل فعلته .. وخباها ..

الشيخ سلمان : يا ويلكم .. يا ويلكم . من غـضب الله .. يا ويلكم .. تفطروا جلب المهندس يوم زفـافـه .. ابن أرضـه ..

عمره كله فى خدمتنا .. وخدمة بلدنا .. إدانا الخير ..
والمعروف .. واحنا نجازية بالمتلوف .. يا عاركم ..
يا عاركم .. ما عندكم نسا .. ما عندكم ولايا..

حـــمــــدان : ما تريد يا شيخ العربان .. نفعله .. ما تريد ..

الشيخ سلمان : ما ريد أنا شي .. الأمر للعربان .. هما اللى فى أيديهم الأمر .. والنهى .

(يلتفت الشيخ سلمان إلى الرجال)

الشيخ سلمان : ما نفعل برجال خوانة .. ما نفعل يا رجال العرب .. ما نفعل .. اتكلم يا شيخ وهدان .. اتكلم ..

(يحاول زيدان وحمدان الهرب من فتحة الخيمة يسرع العربان بإمساكهما)

الشيخ سلمان : وكـمـان بتـزيدوا عـار على عـاركم .. يا جلّة .. ياناجصين امسكوهم .. جيدوهم بالحبال يا عربان .. جيدوهم ..

(يمسك بهما شيوخ العرب ويقيدونهم بالحبال ..)

الشيخ سلمان : تحكموا عليهم بايش .. تحكموا بايش .. على من خـان .. ومن غـدر .. ومن وشى .. ومن فـسج .. تحكموا بإيش على من نهب ومن سلب .. ومن باح العرض .. وخـان الأرض . تحكموا بايش يا رجـال العرب .. تحكموا بإيش ..

(الجميع فى صوت واحد .. صوت جماعى

صارخ هادر تشويح بالأيدى وهجوم عنيف ..)

الجـــمـــيع : نحكم عليهم بالموت .. يا شيخ العريان ..
مـا لهم جـزا ســوى المـوت .. المـوت .. المـوت ..
ولا شى غير الموت يا شيخ العريان .

(يصرخ حمدان ويصرخ زيدان)

شيخ العريان : كـمـمـوا أفـواههم الدنسـة يا رجـال .. مـا نريد نـسمع
أصوات خونـة الأرض .. والعرض .. ما نريد نسمع
أصواتهم الرخصية .. مانريد ..

(زعيق وثورة .. وهياج وأصوات العريان ..

تنادى وتنادى بالموت ..)

الشيخ عبدون : مـا تسـمع يا شيخ شى يا شـيخ .. مـا تـسمع شى ..
شـريعة العرب شـهامـة وكرم .. يا شيخ ومـا تصبـر
عليـهم .. خلصنا من عـارهم .. وطهـر سينا منهم ..
ومن نجـاسـة أفـعـالهم .. سـينا أرض الشـهـامـة ..
والطـهـارة .. والرسالة . سينا مـا يعيش فـيـهـا سوى
الأطهار من الرجال .. وكل دخيل غاصب وباغى ..
لابد ينزاح عنها .. لا يصير له مكان بيننا ..

(تستمر المناقشات والمشاورات بين العريان ..)

(الشيخ سلمان فى نهاية المشاورات)

الشيخ سلمان : الموت علينا حج .. لكن مـا بايدينا نموت بشـر ..
مـابايدينا يا عريان .. مـا احنا سـفـاحين ولا جـتلة ..
نحكم عليهم حكم جاتل ..

(الجميع فى هياج وصوت عال)

الجـــمـــيع : ما نريد إلا جتلهم .. ما نريد إلا نمحى العار .. يا شيخ .. خلص عليهم ..

الشيخ سلمان : ما نتشاور فى أمر الرجال .. ياخذوا نساهم .. ويرحلوا من أرضنا .. ومن ديارنا .. ويزول عارهم ..

الشيخ عبد القادر: وإيش تسمى كرمك هدا .. يا شيخ العربان .. ما نسميه إلا ضعف يا شيخ .. نرحلهم .. وكأنهم ما عملوا خطية .. ولا شين . ولا دنّسوا الأرض .. وشريعة البدو ..

الشيخ سلمان : هدا جولى .. والجول جولكم يا رجال ..

(أصوات .. ومشاورات .. وترتفع المناقشات .. وتنخفض .. احتدادًا وثورة .. ثم يطغى على أصواتهم .. هتافات .. وطلقات مدافع ..)

(يدخل المهندسون الثلاثة .. فرحين مهللين إلي مجلس الإعراب .. بالخيمة .. يذهلون من هذه المحاكمة .. ومن الرجال المقيدين بالحبال .. ولايعرفون لذلك سببًا .. الأصوات تتعالى .. والمهندسون يتصايحون بصوت الأمل والفرح .. يرفعون أيديهم .. ويتمايلون .. ويهتفون ..)

المهندســون : رفعنا العلم ..
رفعنا العلم ..

مصر .. مصر .. سينا .. سينا ..
رفعنا رايتنا ..
راية النصر ..
بحب مصر .
سينا .. ومصر ..
رمز النصر ..

(يقبلون الشيخ سلمان الذى يقفز من مكانه مذهولاً)

الشيخ سلمان : أخبار زين .. أخبار زين .. يا فرحة الجلب .. عادت سينا . عادت أرضكم يا رجال .. عادت أرضكم .. يا أبطال ..

(العريان .. هتاف .. وتصفيق وغناء)

العريان : اليوم يومنا .. يا رجال ..
اليوم عيدنا .. يا أبطال ..
عادت سينا .. بخير وأمان ..
عادت سينا .. عادت لينا ..

الشيخ عبدون : وما نفعل فى الأندال ..

الشيخ سلمان : نسامح .. اللى خان .. يا رجال .. نسامح بالحب والسلام ..
نسامح .. ونمد يدنا .. ليدهم . ليتوبوا .. ويستغفروا .. ربنهم .. ويرجعوا .. ما نهبوا

ويعودوا .. لنساهم .. وخيامهم .. نعمر بيوتهم .. ما نخربها ..
نعـمـر .. ونبنى كـل رجـعـة أرض .. فى ديارنا الغاليـة ..
والجول . جولكم يا عربان ..

الشيخ عبدون : كلامك حج .. وزين يا شيخ سلمان . والسلام .. ما فى أحلى منه .. ما دام رجعت لينا أرضنا كلها بالسلام والحب .. والخير .. وعزم الرجال .. اللى صمدوا .. وصبروا .. لحين ما استردوها .. كلها .. كلها .. كل حـفنة رمـال .. فى سينا .. عـادت .. عـادت نكون بالمثل .. ونفعل بالمثل .. نحيا .. بشهامة العرب .. وعـفو الرجـال .. نسامـحـهم .ومـا يعـودوا لأفعـالهم الشين .. والشورة شورتك يا زعيم العربان .. يا شيخ سينا ياناشر الخير والسلام .. على أراضينا ..

(وينظر الشيخ سلمان إلى العربان .. والمهندسين)

الشيخ سلمان : إيش جـولكم يا رجـال .. الأمـر أمـركم .. مـا تحكمـوا بيـه يصيـر .. الفرحـة مـحت كل حـجـد وضغينة .. وغضب ..

(العربان كلهم فى صوت واحد بفرح ..)

العـــــربـان : لا ضـغـينة .. ولا غـضب .. الفـرحـة عـمت علينا .. ومـا عـدنا نذكـر غـيـر سـينا .. ورجـوعـهـا لـينا ..

نسامح .. نسامح .. ونعفو .. يا شيخ العريان .. والله هو المسامح الغفار ..

الشيخ سلمان : وأنتم يا زين رجال سينا .. اللى حتبنوها . من تانى .. وتعمروها بسواعدكم .. نسامح الخونة .. نسامح حمدان وزيدان ..

(المهندسون ينظرون إلى بعضهم البعض فى دهشة وعجب)

المهندس نادر: نسامحهم ليه .. إيه اللى عملوه ..

الشيخ سلمان : خانوا الأرض .. وخانوا العهد .. وباعوا الشرف والعرض .. وغدروا بالكل .. هيه .. نسامح ..

المهندس نادر: أحلى مالسماح ما فيش ..
أحلى مالحب .. ما فيش .. أحلى مالاتفاق والوفاق مافيش .. أحلى مالسلام .. ما فيش ..

الشيخ سلمان : بارك الله فيك يا ولدى .. بارك الله فيك .. طلعت جولة الحج من فمك .. انت اللى صابك ما صابك ونابك .. ما نابك .. على أيديهم ..
يا سبحان الله .. يا سبحان الله ..

(نادر لا يفهم ما يقوله الشيخ سلمان ولكنه يقول)

نـــــــــادر : سواعد الرجال .. حتساعد فى البنا والتعمير .. لا تضر أحد يا شيخ العريان .. يا رسول الحب والسلام .. يا بشير الخير .. والأمان .

شيخ العربان : لأجل طيبة جلبك .. ياباشمهندس .. الله يعطيك .. وينولك فرحة عمرك .. ياباشمهندس ..

(المهندس نادر بحزن .. ودمع)

نـــــــادر : فرحة عمرى .. هى سينا .. وأراضينا .. والفرحة اللى كانت لى .. وكانت حتشاركنى أيامى .. وأيام عمرها .. إيدها فى إيدى .. وقلبها معايا .. راحت .. راحت يا شيخ سلمان .. راحت .. وأنا حبنى بيكم .. وأعيش بيكم .. وليكم .. هنا .. فى أراضيكم .. أدّيها اللى فاضل من عمرى لوحدى .. من غير شريكة عمرى .. اللى راحت منى حبيبة عمرى .. ريم .

(الشيخ سلمان يحتضن نادر)

الشيخ سلمان : تعالى يا ولدى .. تعالى .. أجبّلك .. تعالى أفرحك .. زى ما فرحت جلوبنا .. زى ما عادت لينا سينا . حتعود إليك .. ريم ..

(المهندس نادر يبكى بحرقة)

المهندس نادر: يا شيخ العربان .. حرام تحرق قلبى .. حرام تفكرنى باللى فات .. سيبنى أعيش فرحة رجوع الأرض اللى كانت ضايعة ..

الشيخ سلمان : وحتعيش فرحة عمرك .. مع شريكة عمرك . « ريم » ..

المهندس نادر: ياشيخ العريان .. حرام تحرق قلبى .. حرام جايب لى سيرة ريم ليه دلوقت .. حنعيد الدموع فى يوم الفرح.

الشيخ سلمان : حنعيد الدموع .. صح .. لكن دموع الفرح ياباشمهندس ..

الشيخ سلمان : فرح رجوع سينا .. ورجوع ريم ..

(المهندس نادر يجهش بالبكاء)

المهندس نادر: بتقول إيه يا شيخ سلمان .. بتقول إيه .. ريم ماتت .. ريم ماتت .. بقولك ماتت .. ماتت .. سامعنى .. سامعنى ..

الشيخ سلمان : بجول أن ريم .. ما ماتت .. ما ماتت . ريم تعيش .. تعيش لليوم .. وحترجع لك .. وتعود تانى ..

(المهندس نادر يقفز .. بذهول)

المهندس نادر: ما اقدرش استحمل الفرحة دى .. ارحمنى .. ارحمنى يا شيخ سلمان .. ارحمنى .. فهمنى دلوقت .. قصدك إيه من عذابى .. قصدك إيه ..

(الشيخ سلمان يجيب بحب وحنان)

الشيخ سلمان : حاشا لله يا ولدى .. أعذبك .. ولا أضرك . أنا ما أريد لك إلا الخير .. والهنا .. يا راجل يا غالى .. يا بطل .. يا شهم .. أعذبك .. وأنت خير الأرض .. وبركتها ..

بسواعدكم أنتم يا مهندسين .. بنيتم .. وعمّرتم .. وحتعودوا تبنوا .. وتعمروا وجلوبكم مليانة فرح .. زى جلوبنا تمام ..

المهندس نادر: فهمنى .. يا شيخ سلمان .. فهمنى .. عقلى حيطير .. أنا ورايا مشوار طويل .. طويل .. أعيد اللى راح .. وابنى اللى انهدم .. مصنعنا .. مصنعنا يا شيخ سلمان .. حياتنا .. أرضنا شرفنا .. اسمنا ..

(عصام يصيح)

عصام : بيتى .. أرضى .. مصنعى .. مستقبلى ..

(هشام يصيح)

هشام : بيتى وأرضى . مراتى وبنتى ..

(الشيخ سلمان بهدوء)

الشيخ سلمان : كل ده راجع .. راجع .. راجع .. والأيام الجاية .. أحلى .. وأحلى .. وأحلى مااللى راحت ..

المهندس هشام: ماتخدرناش بالأمل .. كفاية علينا .. رجوع أراضينا ..

الشيخ سلمان : رجوع أراضيكم .. ورجوع بيوتكم .. ونساكم .. ومصنعكم ..

مهندس هشام: دى أحلام كبيرة .. كبيرة أوى يا شيخ سلمان .. كبيرة .. و ..

(يقاطعه الشيخ سلمان)

الشيخ سلمان : ولا كبيرة ولا حاجة .. مافيش حاجة تكبر عالجبار .. يمهل ولا يهمل .. الأرض رجعت وفاضل الباقى .. حنعمله احنا .. بعزيمتنا .. وكفاحنا ..

(المهندس نادر يقترب منه .. فى حيرة)

المهندس نادر: ده هو اللى حيكون .. لكن .. ريم .. إيه حكايتها .. بتقول حترجع . مش فاهم .. حترجع إزاى .. إزاى .. إزاى ..

الشيخ سلمان : شايف حمدان .. وزيدان .. هدا سبب ما نحاكمهم اليوم .. خطفوا ريم .. وخفوها .. وتعيش لليوم ..

(المهندس نادر يقفز بجنون)

المهندس نادر: خطفوا ريم .. خطفوا ريم .. يعنى ريم ماماتتش ريم ماماتتش ..

(حمدان بعد أن نزعوا الكمامات من على فمه وفكوا قيوده هو وزيدان)

حمدان : لا .. لا ماماتتش ريم .. ماماتتش .. ريم حية .. وتعيش لليوم ..

(المهندس نادر يقفز من الفرح ويقبل حمدان نادر وإلى شيخ العربان يقول)

المهندس نادر: دانت حقك تكافئهم .. مش تحاكمهم ..

(الشيخ سلمان يبتسم)

الشيخ سلمان : جولك كده ..

نـــــــادر : أيوه .. قولى كدة .. وأنا اللى حاكافئهم بنفسى ..

ــ فين ريم .. فين ..

حـــمـــدان : فى الخص اللى ورا الجبل . الجبل البعيد .. هناك ..

(يسرع خارجًا .. ولا ينتظر .. حتى يسمع أكثر من ذلك ..)

(شيخ العربان إلى الحاضرين)

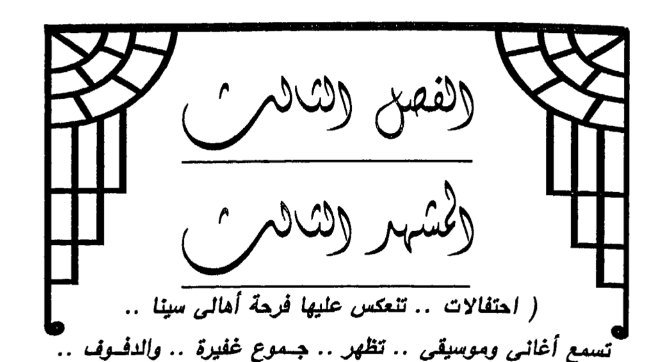
شيخ العربان : فكوا جيودهم .. واتركوهم .. لحال سبيلهم .. وسيروا في هدى الله .. يا جدعان .. اعمل المعروف يا حمدان .. وارجع تانى لبهانة .. وانت يا زيدان .. عودوا لعجلكم .. وكفوا عن الشر .. يسامحكم الله .. ويعفو عنكم ..

(حمدان وزيدان.. يقبلان يد شيخ القبائل سلمان ويخرجان)

(ويصفق الشيخ سلمان .. تدخل بدوية .. توزع الشاى .. والفرح يرج خيمة الشيخ سلمان ..)

الشيخ سلمان : يوم مشهود .. يوم عظيم .. يوم مبارك . يوم النصر.. الحمد لرب العالمين.. الحمد لرب العالمين ..

• • •



(احتفالات .. تنعكس عليها فرحة أهالى سينا ..
تسمع أغانى وموسيقى .. تظهر .. جموع غفيرة .. والدفوف ..
تدق والمواويل تنشد ..)

أصوات الأناشيد بمجموعات :

المجموعة : اليوم يومك .. يا سينا ..
فرحنا بيك .. وفرحت بينا ..
بينا .. بينا .. نعمّر سينا .
بينا .. بينا .. نعيد ليالينا ..

تردد مجموعات أخرى :

المجموعة : سينا . يا سينا ..
أهلاً .. سينا ..
أهلاً بيك ..
وأهلاً .. بينا ..

(الأغانى والأهازيج.. تستمر.. بطوفان من مجموعات سينا..
الشباب .. البنات .. الشيوخ .. العربان .. المجتمع
السيناوى كله .. يخرج على بكرة أبيه بالأعلام مرفوعة ..)

ورجـــعنـالك . تانـى يا ســــينـا ..
والفـــرحـــة رجـــعت لعنينا ..
ورمـــالك .. ضـميتـها إيـدينـــا ..
أهـــلاً بـــيـنـك .. وأهـــلاً بـــيـنـــا ..
احـنـا ولادك .. وولادســـــــينـا ..

(ترد مجموعات الشباب والبنات من الجيل الجديد .. الذى سوف يعمر سينا ..)

المجـموعـة : نـبـنـى ســـينـا .. ونعمـــر ..
نبنى ومـــصـــر .. بينا تكبـــر ..
تكبـر .. تكبـر .. أكـثـر وأكـثـر ..
لحـــد مـــا تبـــقـى .. أم الدنيـــا ..
مـــــصـــــر وســــينـا ..
مـــن أراضـــــــــينـــا ..
من يوم الدنيـــا .. مـــا كـــانت دنيـــا ..
غـــدرت بينا .. الدنيـــا فى ثانيـــة ..
ورجـــعت تانـى .. تـبـــوس أياديـنا ..
وتقـــول لينا .. دى مـــصـــر وســـينا ..
ســـينا .. ومـــصـــر .. أم الدنيـــا ..
رجـــعت ســـينا .. لمصـــر .. ولينا ..
رجـــعت تانـى .. بفـــرحـــة هنيـــة ..

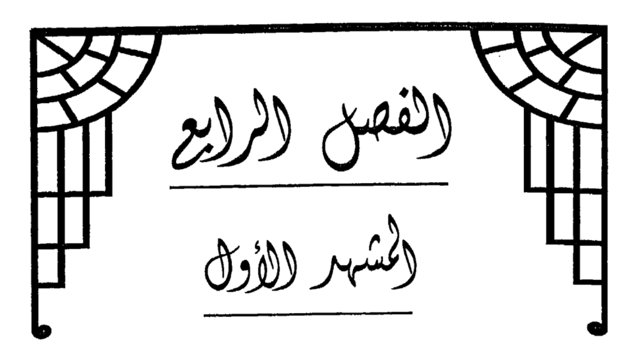
(مـــجـــمـــوعـــات الشـــبـــاب)

المجموعة : فرحة أم .. غاب عنها ضناها ..
غاب .. ورجع . تانى لحماها ..
تسامحه .. وتنسى .. قساوة الدنيا ..
وتضمه لحضنها .. وأيدينا ..
فى إيد بعضينا .. الكل يا سينا ..

المجموعات كلها تنضم ..
وتنشد .. فى أهازيج
ورقص .. وتصفيق ..

المجموعة : تعالى يا مصر .. يا حلوة يا سينا ..
غالية .. غالية .. غالية علينا ..
حتة من قلبنا .. وعنينا ..
سينا .. يا سينا .. ياسينا ..
أهلاً بيك .. وأهلاً بينا ..
أهلاً بيك .. وفى أراضينا ..
رجعت لينا .. من تانى ليالينا ..
ياما سهرنا .. وياما غنينا ..
ورجعنالك .. تانى يا سينا ..
ليك يا سينا يا ضى عينينا ..
سينا .. يا سينا .. سينا .. يا سينا ..

الفصل الرابع



الفصل الرابع

المشهد الأول

ريم مقيدة فى الخص .. دموعها تسيل .. تسمع أصوات المدافع . والطلقات .. وصيحات الانتظار .. وهتافات .. سينا .. سينا .. سينا يا سينا .. ورجعنالك .. تانى يا سينا .. ورجعت لنا .. تانى ياسينا ..

ريم تتنهد وتسيل دموعها .. وتغنى هى الأخرى ..

ريـــــم : البشرى هاللة .. والفرحة طاللة ..
والدنيا حلوة .. حلوة يا سينا ..
سينا يا سينا .. نسيت ولاً
ولا احنا بس اللى نسينا ..
نسيت حبى .. ونسيت عهدك ..
فى يوم وداعك .. تعودى لينا ..
سينا .. يا سينا ..
نسيت .. ولاً ..

ولا احنا بس .. اللى نسينا ..
نسينا فرحك .. وفاكرنا جرحك ..
لىّ وحبيبى .. ناسى وناسينا ..

(ريم تغنى بصوت كله فرح ونشوة)

ريم : البشرى هاللة .. والفرحة طاللة ..
والدنيا حلوة .. حلوة يا سينا ..
وحبيبى عنا .. غاب وناسينا ..
امتى يا سينا .. امتى يجينا ..
وتبقى فرحة .. عليه .. وعلينا ..
والدنيا بينا .. تفرح يا سينا ..
سينا .. يا سينا ..
نسيت .. ولاً ..
ولا احنا بس ..
اللى نسينا ..

(ريم مستمرة فى الغناء وقد ملأتها نشوة الفرح والأمل .. والخيال الجميل .. فى عودة الحبيب)

- بيقول لى قلبى .. حبيبى جنبى ..
هنا .. فى أراضى .. فى أرض سينا ..
راجع لى تانى .. تانى وجنبى ..
حبيبى جنبى .. هنا فى سينا ..

والدنيـــا حلوة .. بيك وبينا ..
ســـــينا .. يا ســـــينا ..
نــســـــــــــيــت ولا ..
والا احـــــنـــــا بــــس ..
الــلــى نــســـــــــيــنــا ..

(يسمع نادر صوت غناء ريم .. فينتفض فرحاً .. ويقترب من الخص .. وهو مازال مرتدياً ثياب الإعراب .. وملتحياً .. يجد الباب مغلقاً وبه سلاسل .. يحاول فتحه .. ولما لم يتمكن .. يدفع باب الخص دفعة قوية .. فينفتح .... ريم تسمع صوت الباب .. تصرخ بصوت عالى ..)

(ريم بفرح وانزعاج)

ريـــــــم : مين .. مين .. *(لم تسمع رد)*
مين كسر الباب .. انتوا وحوش .. يا مفترسين انتوا مش بنى آدمين .. وحـوش .. وحـوش .. ابعـدوا عـنى .. ابعدوا عنى ..

(نادر يقترب . الظلام يخيم على الخص إلا من بصيص ضوء القمر .. يدخل من بين فتحات الخص .. يقترب . ويقترب .. وريم يشتد فزعها .. ورعبها ..)

(ريم تصيح)

ريـــــــم : الخلاص جه .. الخلاص جه .. سينا اتحررت .. اتحـــررت من الذل.. وأنا اتحـــررت من ذلكم.. يا وحوش .. سامعين .. سامعين .. الفرح .. سامعين ..

(ريم تستمر بحالة هستيرية)

ريـــــــــــم : سامعين .. سامعين الطبول .. سامعين البنادق .. راحت عليكم يا أنذال .. راحت عليكم يا خونة .. يا ويلكم منا .. يا ويلكم .. دنتوا أكتر مالعدو .. أكتر مالدخيل .. أكتر ما لمغتصب .. انتوا ولاد الأرض .. خنتوها .. بعتوها .. وبعتوا أنفسكم يا أنجاس .. فين نادر .. فين .. يرحمنى منكم .. فين نادر .. فين الراجل الشهم .. فين راح فين .. حييجى .. حييجى .. قلبى بيقول لى أنه حييجى .. قلبى بيقول لى إنه جنبى .. جنبى .. لا .. لا .. ده جنبى .. فعلاً جنبى .. أنا حاسة بيه .. حاسة بيه جنبى قلبى مش ممكن يكدب على ..

(ريم تنادى نادر .. وتبكى .. وتهمس .. تمتلكها حالة هستيرية من الخوف .. والرعب .. ولا تدرى كيف تتصرف .. تهدأ لخطوات الداخل إلى الخص ..كانت خطوات فرحة .. خطوات فيها أمل .. ليست هذه خطوات المغتصب حمدان .. ولا الداعر .. زيدان ..)

(ريم برجفة فرحة)

ريـــــــــــم : مين .. ؟ مين .. ؟ مين انت .. وعايز إيه دلوقت .. ؟

(نادر يهمس)

نـــــــــادر : ريم .. ريم .. ريم .. ؟

(تنتفض .. وينتشى كل جسدها)

ريـــــــــم : مين .. ؟ مين انت .. قول .. انت مين ؟

(نادر يجيب)

نـــــــــادر : انت عـارفـة أنا مين . قلبك قـالك .. أنا مين .. أنا هنـا .. هنا .. انت مش كنت بتـغنى .. وتناديني .. أنا سمعتك .. وجيت .. جيت يا ريم ..

(ريم بذهول)

ريـــــــــم : يا ربى .. مش ممكن .. مش ممكن .. لازم أنا باحلم .. أيوة باحلم .. أيوة باحلم .. من عذابى باحلم .. من وحـدتى .. باحلم .. من خـوفى باحلم .. باحلم لما سـمعت صوت الفرح .. صـوت النصر .. صـوت التـحـرير .. افـتكرت أنى أنا كـمـان .. اتحـررت .. وانتصرت ..

(نادر برجفة فرح .. ونداء شوق)

نـــــــــادر : فعلاً .. فعلاً يا ريم .. اتحررت .. وانتصرت .. انت سينا .. وبنت سينا .. وأرضك حرة .. وغالية .. زى ما انت حـرة .. وغاليـة .. ضمتك .. وضمتيـها ..

وصانتك .. وصنتيها .. يا غالية .. يا طاهرة .. يا
كريمة .. يا عزيزة .. يا منتصرة .. يا بنت سينا ..

(ريم ترفع عينيها .. إلى الواقف أمامها .. وهى ملقاة فى ركن الخص .. مقيدة بالحبال .. مظلومة .. مجروحة .. مهانة .. ذليلة .. تشهق حين مشاهدتها لوجه إعرابى ملتحى .. ويلبس عقال .. وعباءة)

(ريم تصيح بخوف وفزع)

ريـــــم : ناوى تخدعنى يا راجل .. يا بدوى .. انت نادر.. ولا راجل .. عارف سرى .. وسر أرض .. وسر ذلى .. وسر عذابى .. وسر حبيبى .. وجاى تتشفى .. وتنتقم .. ؟

(نادر يقترب منها .. بحنان طاغى .. وجسده يذوب حزنًا .. واشفاقًا على حالها ..)

(نادر بحنان جارف)

نـــادر : أتشفى .. أتشفى .. ؟ أتشفى من قلبى .. ؟ أتشفى من حبى .. ؟ من أملى .. من عمرى اللى غاب .. من عمرى اللى رجع .. خيال .. خيال .. وأحلام .. خيال جميل .. كله رجع .. سينا .. وريم .. والفرح .. والنصر .. ومصر .. فيه إيه .. أحلى من كدة .. يا ريم .. ؟

ريـــــــــم : ياربى .. أنا باحلم .. أنا باحلم .. ؟
آه .. آه .. آه .. ؟

نـــــــادر : سيبينى الأول .. أفك أسـرك .. أشيل عنك المرارة .. والعار .. والعلقم .. يا ريم .. ياه .. بقى ريم الحلوة .. الطاهرة .. تتبهدل .. تنذل .. تتنجس .. لكن ده أمر الله . السـلام .. وسـينا .. وريم .. في لحظة واحـدة . عـاد .. فى لحظة واحـدة .. رجع .. رجع كل اللى راح .

(نادر يقترب من ريم .. ويفك عنها قيودها .. ودموعه تنهمر انهمارًا)

(ريم باندهاش)

ريـــــــــم : الدقن .. ؟ العبـاية .. العقـال .. ليــه .. ليــه يا نادر ليه .. ؟

نـــــــادر : من الأوغاد .. من الخونة .. من الدخيل .. من الناس كلها .. من نفسى .. لغاية ما أحضنها .. وتحضننا .. بشموخها .. بكبريائها .. بعزتها .. بكرامتـها .. وأنا وانت .. وأرضها .. وتبرها .. نكون فداها .. بدمنا .. وبعذابنا ومرارة أيامنا .. عشان بعد كدة نستاهل نعيش تحت سماها .. وفى جنة تبرها ..

(ريم .. بين أحضان نادر.. لا يشعران بالزمان .. ولا بالمكان . إلا بخفقات القلوب .. ونشوة الروح .. ومناجاة القلب ..)

(ريم تهمس لنادر ..)

ريـــــــــم : خـدنى .. خـدنى من هنـا .. يا نادر .. خـدنـى من هنـا .. أنا خايفة .

(نادر يشتد فى ضمها)

نـــــــــادر : خايفـة يا ريم .. خايفة وأنا معاك .. ؟ خايفة وانت جوه قلبى .. خايفة وانت بين ضلوعى ..

ريـــــــــم : أصل انت مش عارف الحكاية يا نادر .. مش عارف إنى أنا هنـا مـحـبوسـة .. ودلوقت حـيـيـجـوا اللى حـبسونـى .. وظلمونى .. وأسرونى .. وخـانونى .. وغـــدروا بـى .. وهانونـى .. عـــشـــان يذلونـى .. ويأخذونى هما ..

نـــــــــادر : الذل راح يا ريم .. والشرف رجع يا ريم .. ورجـعت لنا سينا .. بشرفها .. وأصلها .. ومنبتها .. بتبرها .. وكنـوزها .. رجـعت .. رجـعت زى مـا رجـعت لى نفسى ..

ريـــــــــم : ورجعت لك نفسك ..

نـــــــــادر : رجـعت نفـسى .. ورجـعت ثقـتـى ..ورجـعت ريم حـبيبتى .. رجعت برجـوع الغالية سينا .. عشان تعرفى فعلاً .. إن انت بنت سينا .. أسيرة .. لما كانت أسيرة .. كسيرة .. لما كانت كسيرة .. مخنوقة .. لما كانت مخنوقة .. حرة .. لما بقت حرة .. يا غالية .. يا حرة .. يا ريم يا بنت سينا ..

(يفك نادر كل قيودها .. وتسقط ريم على الأرض من شدة الوهن .. يسرع نادر باحتضانها يدفئها بعواطفه المتأججة .. شوقاً إليها .. ويدلك .. أطرافها ..)

(ريم بشجن)

ريـــــــم : حبيبى .. الغالى ..

نـــــــادر : يا دنية عمرى .. يا فرحة عمرى .. كان لازم نتعذب .. ولازم نفترق .. ولازم نقاسى نفس المحنة .. محنة بلدنا .. ولازم نعيش أيامها .. وعذابها .. نحس بيها وتحس بينا .. ربنا أراد .. وحكم .. إن ما نجتمع أبداً .. إلا لما يجتمع شمل سينا كلها .. شمالها .. وجنوبها .. جبالها .. ووديانها .. أراضيها .. وسماها .. كلها .. كلها .. كلها .. ورجعت الكرامة .. والعزة .. وكل الرجال .. دلوقت .. أحرار .. أحرار..

(نادر يستمر)

ـــ والناس أحرار – رافعين راسهم .. ورافعين رايتهم .. راية مصر .. راية النصر ..ومافيش حد حيذلك .. ولا ياخدك .. واللى أسروك .. أنا عارفهم .. هما تمام زى اللى أسرونا .. وأسروا سينا .. هما بيمثلوا تمام العدوان .. أنا عارفهم .. عارفهم يا ريم .. ماتخافيش .. مش هما – حمدان .. وزيدان ..

(ريم تشهق من الخوف وتصيح)

ريـــــــم : عرفت .. عرفت ازاى يا نادر ..

نـــــادر : خلصنا البلد .. بالمحـبـة والسـلام .. والاتفـاق .. وخلصناك من الذل .. والأسـر .. برضـه بالمحـبـة والسلام ..

تمام يا ريم .. حكايتك هى حكاية سينا .. أسروك .. اغـتـصـبـوك .. ولكن رجـعـوا تـانى وسـابوك .. اتحـررت .. واتحـررت بلدنا بالـهـمـة .. والعـزيمة . والإخــلاص .. والإيمان وانت يا ريم .. صــورة مـصـغرة لسينا الغـاليـة .. الجـمـيلة .. الطاهرة .. وأراضينا أرض طاهرة .. أبداً ما يعيش فيها الفساد .. ولا الطغيان .. أرض الرسل والأنبياء .. والأديان .. والرسالات .. عناية الرحمن هى تظللها بنور الإيمان .. وانت بنفسك أهه .. عشت .. وشفت .. شفت ازاى الحق ينتصر .. والخير ينتصر .. والشرف ينتصر .. والشيخ سلمان .. هو « رسول السلام » ..

(تسدل الستار على نادر وريم فى أحضان بعضهما البعض)

(موسيقى خافتة .. تنبعث أغنية هادئة)

البـــلـــد .. بـــلـــدنـــا ..

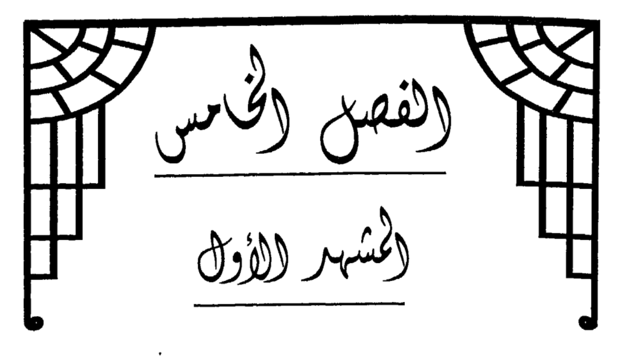
ونـــــريـــــى .. ولادنـــــا ..

عـلى حـب .. بلدنا ..

بـالخـــيـــر .. والســـلام ..

بـالخـــيـــر .. والســـلام ..

الفصل الخامس



، كريمة .. زوجة هشام .. بعد أن عادت إلى بيتها في سيناء .. تلف به .. وتدور .. تلمس جدرانه .. وتتعايش بأنفاس حبها .. لبيتها .. تغنى ..

(كريمة .. تغنى ..)

كـــــريمة : فـــتـــحت عـــينى .. وشـــفت الدنيـــا ..

مـــن تـــانـــى .. مـــن تـــانـــى ..

والدنيـــا لقـــيـــتـــهـــا .. زى مـــا هىّ

نور وأمل .. وجـــمـــال .. وأمـــانى ..

دمـــوع .. وألم .. نواح وأســـيـــة ..

جـروح . وضنى .. وضلمة فى عينىّ ..

مش هى الدنيـــا .. برضـــه الدنيـــا ..

إيه اللى غـيـر .. حـــالهـــا .. وحـــالى ..

نســيت خـــلاص .. اللى كـــان منهـــا ..

ورجـعت أشـوف .. نورها من تانى ..

فـتـحت عـينى .. وشـفت الدنيـا ..

مـن تـانـى .. مـن تـانـى .. مـن تـانـى ..

(يدخل المهندس هشام زوج كريمة .. التى شفيت وعادت من المستشفى بالقاهرة .. أشد ما تكون صحة .. وإصرارًا على مواصلة الكفاح .. فى سيناء)

(هشام بفرح)

هشام : كريمة .. كريمة سمعت صوتك بيغنى ..

كريمة : باغنى يا هشام .. باغنى من فرحة قلبى .. باغنى .. لما رجعت بيتى .. مين كان يصدق مين ..

هشام : أيام .. أيام يا كريمة .. انسيها .. انسيها يا كريمة ماتفكريش فيها تانى .. فكرى بس فى اللى جاى ..

كريمة : نسيت .. نسيت كل حاجة يا هشام .. وكفاية أن سينا كلها .. بقت بتاعتنا .. احنا لوحدنا .. مفيش لينا فيها شريك .. ولا دخيل ..

هشام : ده من فضل الله .. وفضل الناس اللى زيك يا كريمة .. اللى عمرهم ما تهزمهم الأحداث .. ولا يأثر فيهم مرار .. ولا عذاب .. بإذن الله .. يا كريمة .. وبإيماننا كله .. وإصرارنا .. وعزيمتنا .. ومن كل اللى شفناه فى أيامنا هنا .. حنرجع

كل حاجة .. كل حاجة .. وكل شيء يهون مادام النهاية فى صالحنا ..

(كريمة وهى تبكى)

كـــــــريمة : يرجع .. يرجع يا هشام .. سينا رجعت .. وسميرة حترجع .. حترجع يا هشام .. حترجع ..

(هشام يضمها بحنان)

ترجع .. ترجع يا حبيبتى .. ترجع .. إذا كانت سينا .. سينا كلها .. سينا الغالية .. رجعت لينا .. أعلامنا بترفرف عليها .. كلها .. كلها .. ونسيم الحرية بيدخل قلوبنا .. ينعشها .. ويقويها .. كل ده رجع يبقى سميرة .. مش حترجع .. ؟

(يزداد نحيب كريمة)

كـــــــريمة : ترجع .. ترجع ازاى يا هشام .. ترجع ازاى .. وأنا شفتها بترفرف قدام عينى .. ترجع ازاى يا هشام ..

(تبكى كريمة .. بحرقة .. ويزداد نحيبها .. يقترب منها هشام .. يضمها .. يقبلها .. بحنان دافق .. ويجلس بجوارها .. فى لقاء .. متآلف ..)

هـشـــــام : ترجع سميرة .. يا كريمة .. زى مارجعت لنا سينا ..

(يشتد فى الضم .. والعناق .. والقبلات .. الحانية .. وتفيض بهما .. دموع الحب .. والشوق .. واللهفة .. والحنين .. وطول الحرمان .. من عينى كريمة .. حين استشعارها للحنان .. ويعيشان فى لحظات حب .. وترابط .. والتصاق.. عميق .. عميق ..)

(كريمة بغنج ودلال :)

كريمة : هشام .. ؟ هشام .. ؟

(هشام بوله)

هشام : يا حب عمرى .. يا أم ولادى .. يا أغلى منى .. انت وبلادى ..

(تهيم كريمة فى نشوتها .. وتستلقى على أريكة فى جانب الحجرة .. تسمع موسيقى خافتة .. ناعمة .. يقترب منها هشام ..)

(فى هذه اللحظة .. يدخل نادر وعصام .. وبيد كل منهما .. منديل به حفنة الرمال التى أخذوها معهم فى الانكسار . وأقسموا أن يعيدونها إلى مكانها بعد الانتصار ..)

(عصام يهتف)

عصام : هشام .. هشام .. بينا نرجع الأمانة اللى فى رقبتنا .. لسينا .. ولا احنا نسينا .. ؟

(يقفز هشام من على الأريكة .. والفرحة فى عينيه .. ويذهب إلى مكان .. به علبة صغيرة .. يفتحها .. ويأخذ منها منديلاً به حفنة من الرمال)

هشام : أبداً .. أبداً .. أبداً يا عصام .. عمرنا مانسينا ..
عمرنا مانسينا الأمانة .. وشايلها هنا فى قلبى ..
بينا يا نادر .. بينا .. ؟

(نادر يمسك بيد هشام ..)

نادر : بينا .. بينا يا هشام .. بينا ..

(يخرج الثلاثة .. وبيد كل منهم منديل به حفنة من الرمال .. ليعيدوها إلى مكانها .. من أرض سيناء المحررة ..)

(بعد أن يخرج المهندسون الثلاثة .. تقف كريمة .. وتغنى بفرحة .. صادقة .. وهى تضع الورود .. فى أرجاء بيتها .. منتشية بعودتها إلى بيتها .. وزوجها .. وعودة سيناء)

(كريمة تغنى)

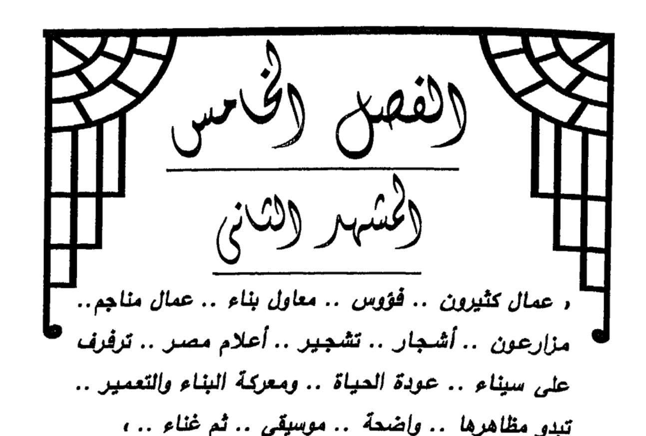
كريمة : يا بيت شبابى
وبيت ولادى ..
أيامنا حلوة ..
حلوة .. يا بلادى ..
ـ أرضى .. ولادى ..
ولادى أرضى ..

والبـــــيت الـفـــــاضى ..
بـــقـلـــب .. راضـــى ..
يمــــلـــــــوه .. ولادى ..
وولاد .. ولادى ..
فى بيت شــــبـــابى ..
وشــــبــــاب بـلادى ..
مــن تـــانــى . بـــيـــنـــا ..
وبيك .. يا ســــــينا ..

(تلف فى البيت وصوتها يرتفع بالغناء)

ـ اديت سميرة .. هدية لسينا ..
بقلوب كـــبـــيـــرة ..
نـــبـــنــى المـــديـــنـــة ..
نـبـنـى ونـعــــمــــــر
نبنى ونعمر .. والعيلة تكبر ..
ونجيب سميرة .. وهانى .. ودينا ..
أهلاً يا ســينا .. أهلاً يا ســينا ..
بـــيـــك .. وبـــيـــنـــا ..
بـــيـــك .. وبـــيـــنـــا ..
يا غـــاليـــة .. عـندى
عـندى .. يا ســـــينا ..

• • •



الفصل الخامس

المشهد الثانى

، عمال كثيرون .. فؤوس .. معاول بناء .. عمال مناجم.. مزارعون .. أشجار .. تشجير .. أعلام مصر .. ترفرف على سيناء .. عودة الحياة .. ومعركة البناء والتعمير .. تبدو مظاهرها .. واضحة .. موسيقى .. ثم غناء .. ،

البناءوون : الله أكبر .. الله أكبر

نبنى .. ونعمر ..

وحدات سكنية ..

مشاريع حيوية

تكبر .. وتكبر ..

مدارس .. ومصانع ..

محطات نووية ..

أرصاد .. جوية ..

ونستثمر سينا ..

من خير .. أراضينا ..

حنربّى .. ولادنا ..

علـى حـب سـيـنـا ..
والعـيـشـة .. تسـيـر ..
والـرزق .. كـتـيـر ..
مـن تـبـر .. بـلادنـا ..
حـتـعـيش .. ولادنا ..
فـى جـمـال .. وسـلام ..
يا سـلام .. ويا سـلام ..
الله أكـبـر .. الله أكـبـر ..
نـبـنـى .. ونـعـمـر ..
ونعمر سينا ..وفى خير .. أراضينا ..
حـنـعـيش .. ونـكـبّر
الله أكـبـر .. الله أكـبـر ..

(عـمـال المـناجـم بـخـوذاتـهـم)

العـمـال : الله أكـبـر .. الله أكـبـر ..
مـين زيـنـا .. مـين ..
رجـالـة الـتـعـديـن ..
فـى المـنجـم .. بـنـفـجّـر ..
خـام .. الـكـاولـين ..
جـبس .. وخـامـات ..
مـنـجـنـيـز .. ورمـال ..

(عمال المناجم بخوذاتهم)

العمال : عالى الدرجة .. عال العال ..
ياخدوه فى المصانع ..
حديد .. وصلب .. وصوامع ..
أغلى تبر .. تبر سينا ..
والصحرا .. دى بقت أراضينا ..
من كفاحنا .. ومن أيدينا ..
نبنى ونعمر ..
من تانى سينا ..

(الزراع .. بمعاولهم وفؤوسهم .. ينشدون)

الزراع : أشجار .. وخُضرة ..
تضلل .. الصحرا ..
هيلا .. هيلا .. هيلا ..
عالجنة .. بينا ..
ونخضر .. سينا ..
أشجار .. ونخيل ..
ومزارع خضرا ..

(سامر من الزراع البدو .. يرفع فأسه .. ويتوه فى الأرض .. ويغنى بشوق .. أغنية للزرع .. معروفة فى سيناء)

ـــ رن حــــــجـل البــــــدويـة ..

رن .. واعــــــجــــبنـى دويـه ..

يا جـــمـــيل .. الصـــالحـــيـــة ..

وين بـيت .. البـــــارحـــيـــــة ..

بـــيـــت فـــى حـــنـــة .. ورنـــة ..

والعـطور .. الفــــايحـــيـــــة ..

(زارع آخر .. يقف ويغنى أغنية معروفة فى سيناء)

، موال ، على الربابة ،

الـــــــزارع : أبـــشــــــــــرى .. بـالـــروى ..

مـــــــادام أنـا قــــــــوى ..

عـــلـى رى الـفــــــــــاطـــر ..

لمـا يـطـيـب .. الخــــــــاطـــر ..

عـــلـى مـــــــا زويـهـــــــا ..

وأزرع .. جـــمـــايل فـــيـــهـــا ..

(يقف عـامل آخر من عـمـال المناجم (البـدو) يغنى موال وينشد)

(معروفة فى سينا)

عـــــــامـل : يا طالعين البرارى فى سموم .. ورياح ..

لا الـقـلـب هـنـا ســــــاكـن ..

ولا شـــــــوقـكـم مــــــرتـاح ..

عــــــاللـه يـا حـلـو .. لـوانـك ..
مــن بــنــى عـــــــــمــى ..
لأذبح جـــمل صـــاحــبى ..
واثـــنـــين .. مـــن زمـــلـــى ..
يــا طــالــعـين الجـــــبــل ..
والـصــــــيـــــد فـى الـوادى ..
ومـنـقــــوشـــــات الحـنـك ..
بــبــنــات الأجـــــــــواد .

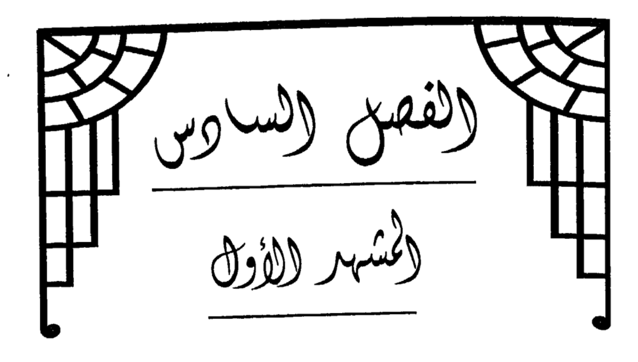
(عامل بناء (من البدو) ينشد موالاً على الربابة ..)
(معروفة فى سيناء)

عـــامل بناء : يا ســـاكنين الصـــحـــارى ..
ويـــلادكـم .. مـظـمــــــاة ..
قـــــاعــــــد عـلـى دربـكـم ..
والحـلـو .. مـــــا بـلـقـــــاه ..
لا كــــــــتـب مـكـاتـيـب ..
وارسلـهم مـــعك .. يا طيـــر ..
فـى ضـــــيـــــه المــــال ..
مـــسىٍّ صــاحــبى بالخـــيـــر ..
مـــــســـيك .. بالخـــيـــر ..
ياللـى جـــيت .. مـــتـــعنى ..
فـــى إيـدك خـــــواتم دهــب ..

والكف متحنى ..
أبيض من الشاش
وألين من حرير هندى
عاليوم يا حلو ..
لوانك فى المنام عندى ..
نريدكم .. تسلموا .. ويعيش غاليكم ..
ويعيش حتى الطيب ..
اللى يواليكم ..



الفصل السادس



« زواج ريم ونادر ..
أغانى فولكلورية .. بدوية .. راقصات .. موسيقى .. بدو .. نادر وعصام .. وهشام .. وكريمة .. بهانة وفرحانة .. حمدان وزيدان .. شيخ القبائل سلمان .. ورجال القبائل .. المهندسين .. المجتمع السيناوى كله .. النخيل .. الدف .. والطبول .. الأعلام.. تصفيق وغناء .. ورقص.. أغانى فولكلورية حضرية .. ثم أغنية« الدحيّة .. الشهيرة فى سيناء .. »

(عامل بناء (من البدو) ينشد موالاً على الربابة ..)
(معروفة فى سيناء)

(الراقصة .. تزف العروسين .. ويغنوا لها)

الراقــــصـــة : زفوا العروسة ..

زفوها ..

هنوا العريس ..

هنوه ..

فى يوم النصر .. بنهنى مصر ..

ونهنى سينا .. وكمان أهالينا ..

حققنا أملنا .. وكمان أحلامنا ..

واتلم الشمل ..

وكل الأهل ..

اتجمعوا تانى ..

فى الأرض الخضرا ..

بالهنا .. والبشرى ..

وتعود ليالينا ..

من تانى يا سينا ..

فى ليالى .. القمرا ..

وتخضر الصحرا ..

فى أراضيك يا سينا ..

وتعمر .. بينا ..

احنا .. واهالينا ..

وولاد ولادنا ..

ونادر .. ويانا ..

وعروسته معانا ..

وهشام .. وكريمة ..
دحنا .. ولاد سينا ..
يا هنانا بيهم .. وهناهم بينا ..

(بعـد أن يتم زفـاف العـروسـين .. يجلس الجميع .. وتقف الراقصة .. وتسمى ، الحاشية ، ويصطف البدو .. ثم يصفقون .. وتقرع الدفوف .. ويقف شاعـر .. اسـمـه ، البـدّاع ، يناوش الراقصة التى ترقص بالسيف .. ويمكن أن يكون هناك أكثر من راقصة ..

يقـول البـدّاع : أنا مجيرك .. يا الغالى ..
مد إيدك .. سلم على ..

(تمد الراقصة يدها)

ينشـد البـداع : أنا مجيرك يالغالى ..
يقـول البـداع : تلف بأركان الدحية

(ترقص الراقـصة وتلف .. الراقصـة أو اثنين)

يقـول البـداع : وإن كنت مطيع من زمان ..
رد الركبـة .. متنيّـة ..

(تركع الراقصة على ركبة ونصف)

يقول البداع : هيدى بروك المخاليف ..
ودى بروك .. المطية ..

(ترقص الراقصة على الركبتين)

يقول البداع : أنا قصدتك يالحاشى ..
ودّى أشوف .. العطية ..

(تناوله السيف الذى كانت ترقص به)

البـــــداع : الحاشية .. أعطانى السيف ..
والسيف يقطع يدىّ
أنا ودّى .. شناف الفضة ..
شرع قبال الكلية ..

(تنزع الراقصة شنافها من أنفها وتناوله إياه)

البـــــداع : أنا ودّى خاتم الفضة
وحطه بايدى .. اليمنية ..

(تنزع الراقصة خاتمها الفضة .. فيعيده لها البداع مع قطعة من الفضة ..)

البـــــداع : هدى عطيتك .. يالحاشية ..
وهى .. حرام علىّ
وأختم كلامى .. بمحمد ..

يا مصلين .. عالنبى ..
محمد يا نور الشرق ..
والسيد .. نور الغربية ..

« وهكذا .. تستمر المناجاة.. بين البداع.. والراقصة .. والبدو .. صفوف .. يهتزون .. ويصفقون .. ويرقصون .. »

ثم تقف العروس .. ريم .. والعريس .. نادر ويزفوهما .. بالرقص .. والغناء ..

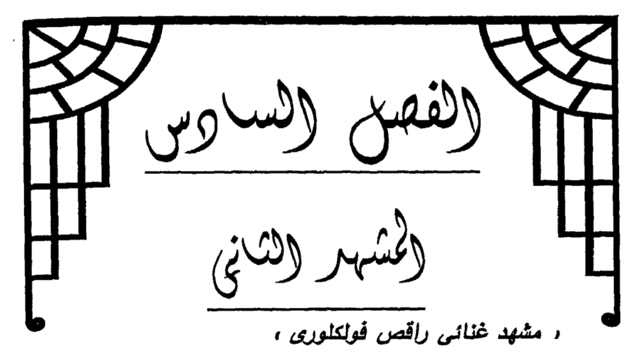
(الراقصة ترقص وتغنى وزفة العروسين)

الراقصة تغنى: زفوا العروسة .. زفوها ..
هنوا العريس .. هنوه ..
الفرحةعمت علينا ..
على أحبابنا ..
وعلى أهالينا ..
والفرحة .. عمت على سينا ..
ورجعت لنا .. من تانى سينا ..

(تصفيق وزغاريد)

المجموعة : زفوا العروسة .. زفوها ..
هنوا العريس .. هنوه ..

« تسدل الستار »



الفصل السادس

المشهد الثانى

« مشهد غنائى راقص فولكلورى »

« ترفع الستار .. على المجموعة كلها .. من أبناء سيناء والمهندسين وأعلام النصر فى أيديهم .. ويلبسون ملابس الاحتفال بيوم النصر .. وينشدون .. ويرقصون .. رقص فولكلورى .. »

(مطرب من المجموعة يغنى)

المطرب : السلام .. كلمة ومعنى
وأمل بسام ..
السلام .. كلمة حب ..
بعد خصام ..
حلوة .. حلوة .. جميلة .. وحلوة ..
فيها الراحة . فيها الفرحة ..
فيها السلوى ..

فيها كل معانى الود ..
فيها كل معانى الفرح ..

(المجموعة كلها ترد فى غناء جماعى)

المجـمـوعـة : سلام .. بين الشعوب ..
سلام .. بين القلوب ..
بروح الحب .. بروح الصفح ..
جمعت مصر .. قلوب .. وقلوب ..
جمعت مصر .. شعوب .. وشعوب ..
حب يا مصر .. حب يا مصر ..
مصر يا حب .. مصر يا حب ..

(المغنى بمفرده يغنى)

المـطـرب : كان فيه مثل .. بيقول ..
أنا وابن عمى .. عالغريب ..
جه السلام .. فى عصر السلام ..
غيّر المعنى .. غيّر الكلام ..
قال الغريب .. ده يبقى حبيب ..
وأنا وابن عمى .. ويا الغريب ..
نبقى حبايب .. نبقى قرايب ..
كلمة واحدة .. كان ليها معنى ..
كلمة حب .. صبحت غنوة ..

غنوة مصر ..
مصر .. الأمة ..

(المجموعة كلها ترقص بالرايات ..
والموسيقى فى تلاحم .. وانتشاء)

المجموعة : سلام بين القلوب ..
سلام .. بين الشعوب ..
بروح الحب .. بروح الصفح..
جمعت مصر .. شعوب .. وشعوب ..
جمعت مصر .. قلوب .. وقلوب ..
حب يا مصر .. حب يا مصر ..
مصر يا حب .. مصريا حب ..

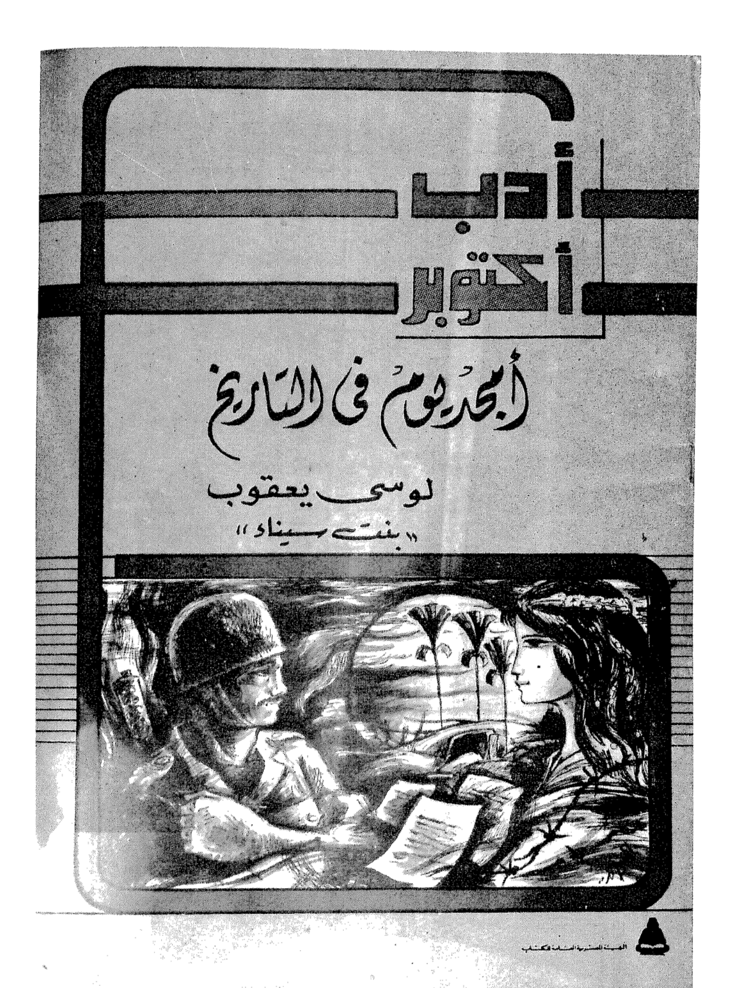
المطرب : أنا .. أبقى إيه أنا ..
قبل السلام .. كنت إيه .. أنا ..
كنت فى ليل ..
كنت .. فى ضنى ..
وانهارده .. أنا إيه أنا ..
وابقى إيه .. أنا ..
أبقى الحب .. أبقى السلام ..
أبقى مصر .. أبقى الهنا ..
أبقى الدنيا .. فاتحة إيديها ..

لدنيا جديدة .. ابتدت مانهارده ..
من يوم المعاهدة .. من يوم السلام..

المجـمـوعـة : سلام بين الشعوب ..
سلام بين القلوب ..
بروح الحب .. بروح الصفح ..
جمعت مصر .. قلوب .. وقلوب ..
جمعت مصر .. شعوب .. وشعوب ..
حب .. يا مصر ..
حب .. يا مصر ..
مصر .. يا حب ..
مصر .. يا حب ..

« تمت »




أدب
أكتوبر
أمجد يوم فى التاريخ
لوسى يعقوب
« بنت سيناء »
الهيئة المصرية العامة للكتاب

أمجد يوم في التاريخ

موافقة رقم ٢١٥٥ – أ
فى ٥/ ١٠/ ١٩٨٧
توقيع قائد المجموعة ٢٦
جهاز الأمن الحربى

موافقة جهاز لأمن الحربى - إدارة المخابرات والاستطلاع على القصة والمشاهد ١٩٨٧ موافقة على النشيد والسيناريو ٩٣-٩٤-١٩٩٥

أمجد يوم فى التاريخ

ملحمة غنائية فى
أعياد تحـرير سـيناء
نصـر أكتوبر العظيم
من رواية / أمجد يوم فى التاريخ
أدب أكتوبر
إصدار الهيئة المصرية العامة للكتاب

أمجد يوم في التاريخ

القرار :

- يردد هذا القرار بعد كل مقطع بالغناء الجماعى ..

القـــرار

وفى كل يوم .. بتـــعـــود الذكـــرى ..
بفـــــرحــــــة حـلوة .. وأمـل لبكرة ..
ده يـومـنـا ده ..يـوم الـعـــــــــمـل ..
ده يـــومـــنـــا ده .. يـــوم الـــبـــطـــل ..
يـــا ٦ أكـــــتـــوبر يا عظـــيم ..
يا أمـــجـــد يوم .. فى التـــاريخ ..

(١)

يا رمـــز كل نضـــال وكــــفــــاح ..
ياصـــورة أغلى عـــمـل .. ونجـــاح ..
لكل جندي.. حـــمـل له ســـلاح ..
وكل مـــصـــري .. بنى ... وفـــلاح ..!!
الأرض كـانت .. ناشـفـــة وصـحـــرا ء..
زرعناها .. وصـــبـــحـت خـــضـــراء ..
يـــا ٦ أكـــــتـــوبر يا عظـــيم ..
يا أمـــجـــد يوم .. فى التـــاريخ ..

(٢)

اســـتـــقـــرار الأمن ... أمـــان ..
التنمـــيـــة لخـــيـــر أيام ..
بتـــرابط عـــــربى .. ووئام ..
ضـــمـــيـــتـــهم فى حـــضن حنان ..
يامـــبـــارك .. يارئيس .. ياعظيم..!
يا أمـــجـــد يوم .. فى التـــاريخ .. !

(٣)

دى مصـر دى .. هى اللى فى فكرك .. !
إديتـــهـــا .. كل حـــلاوة عـــمـــرك .... !
تاريخـهـا.. حـضـارتـهـا ... أصـالتـهـا !!
أراضـيـهـا .. مـشـاريعـهـا .. وتراثها ..
وادينا كل يوم .. بنزيد .. مـجـد وقـوة.. ودنيـا ودين ..
رَجّعَت لنا .. مـــجـــد سنين .. وكل ألوان الفنون ..
أمـــجـــاد مـــصـــر .. الفـــرعـــونيـــة ..
خـــوفـــو .. وخـــفـــرع .. وأخناتون ..
علم .. وفن .. ووحـــــدة ... وديـن ..
بشـــعـــوب الأمـــة العـــربيـــة
يا ٦ أكـــتـــوبر يا عظيم ....
يا أمـــجـــد يوم فى التـــاريخ .. !!

(٤)

يا بطل النصـــر.. يا ابن مـــصـــر ...
يا كلمـــة واعـيـــة.... لكل عـصــر ... !!

من يوم مـــاقلنا .. يامـــبـــارك ..
ومـــصـــر بتـــزيد .. عـــزة ونصـــر ..

وكل كلمـــة .. تقـــولهـــا .. تمام ...
قـــول ... وعـمل ... مش بس كـلام ...!
يا مـــبـــارك .. يارئيس ... ياعظيم ..
في أمـــجـــد يوم .. في التـــاريخ !!

القرار بعد كل مقطع :

وفـى كل يوم .. بتـــعـــود الذكـــرى ..
بفـــــرحـــــة حلوة .. وأمل لبكرة ..

ده يـومـنـا ده ..يـوم الـعـــــــمـل ..
ده يــومـــنـــا ده .. يــوم الــبـــطـــل ..

يـــا ٦ أكـــتـــوبر يا عظـــيم ..
يا أمـــجـــد يوم .. فى التـــاريخ ..

(٥)

أكـــــتـــــوبـر .. ده يعـنـي تاريـخ ...
حـــفـــرو ... نســر ... بعـــزم جـــســور ...
الجـــيش ... والشـــعب المنصـــور ...
مـن ظـلام الـلـيـــل ..... لـلـنـــور ...!

قـــامـــوا قـــومـــة .. شـعـب أصـــيل ...
شـــعب عـــربي ... ســـقـــاه النيل ..
مـــيّـــة حب .. ونـــور إيمـــان ..
وعـنـايـة بـركـــــة مـن الـرحـــــمـن .!

ده شـــعب مـــصـــر .. كله جنود ...
يحـــمى أرض الخـــيـــر .. والجـــود ...!!
وتاني يعـــود .. مـــجـــد الجـــدود ..
فى أمـــجـــد يوم فـى التـــاريخ ..!!

(٦)

احـنـا شـــــعـب .. رجـــــال ثـوار ..
احـنـا شـــعـب .. رجـــال أحـــرار ..
الحـــــــريـة .. فــي دم ولادنـا ..
الحـــــريـة .. لمجـــــد بـلادنـا ..
الانتـــفـــاضـــة .. الفلسطينيـــة ..
الانتـــفـــاضـــة .. الأكـــتـــوبرية .. !!
والوحـــــدة بأمـــة عـــربيـــة ..
ضـــمـــتـــهم .. طابا المصـــرية ..
وهـــى دى .. هـــى الحـــــــريـة ..
يانعـــيش فى بلادنا .. أحـــرار ..
يانموت .. ثوار .. شـــهـــداء .. أبرار ..!!
فى أمـــجـــد يوم فى التـــاريخ .. !!

القــــرار :

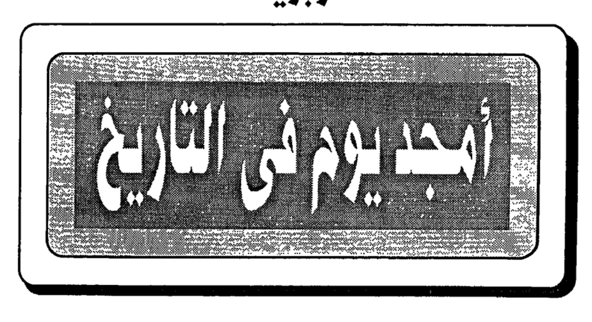
وفـى كل يوم .. بتـــعـــود الذكـــرى ..
بفــــــرحـــــة حـلوة .. وأمـل لبكرة ..

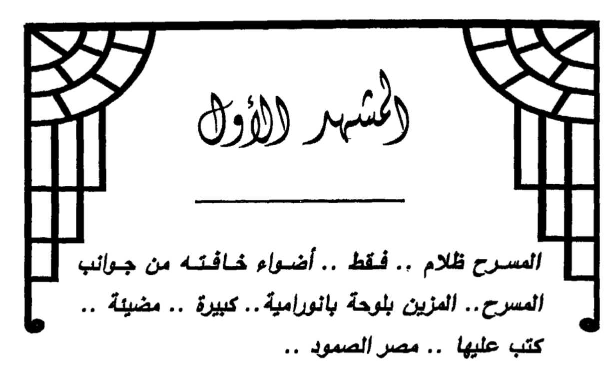
ده يـومـنـا ده ..يوم الـعــــــمــل ..
ده يـــومــــنـــا ده .. يـــوم الـــبــطــل ..

يـــا ٦ أكـــــتـــوبر يا عظــيم ..
يا أمـــجــد يوم .. فى التـــاريخ ..

وارتفع العلم

سيناريو .. ومشاهد
« أوبريت »





المشهد الأول

المسرح ظلام .. فقط .. أضواء خافتـه من جـوانب المسرح.. المزين بلوحة بانورامية.. كبيرة .. مضيئة .. كتب عليها .. مصر الصمود ..

٦ / أكتوبر / مصر .. الخلود

من جانب يظهر جندى مصرى . حاملاً.. علم مصر خفاقا.. وأصوات تردد .. من وراء الستار بكل عزة وفخار .

مصر الخلود .. مصر الصمود ..

مصر الخلود .. مصر الصمود ..

الجندى يحكى فى زهو ومجد .. وصوت جهورى

الجـــنـــدى : ومع كل عام .. تتجدد الذكرى .. ويأتى السادس من أكتوبر .. شاهداً .. بارزاً على صحوة الثقة .. وعزة الإنسان المصرى .. وعاماً بعد عاما .. تتكشف الأسرار الكاملة لمعارك ١٩٧٣ .. تتكشف شيئاً .. فشيئاً .. مؤكدة العسكرية المصرية .. والإنسان المصرى .. الذى مازال يحمل شرف حضارة السنين .

تقرع دفوف النصر ..وقوافل الجنود .. تبدو .. فى ظلال بعيدة تحت الأضواء الخافته ..

تظل .. مجموعة الجنود .. فى نهاية المسرح بظلال .. فقط .. لتندفع قوافل الغناء .. مجموعة كبيرة من الكورس .. فتيات .. وفتيان بملابس زاهية .. تعبر عن روح مصر .. وفرحتها بالنصر ..

قوافل الكورس/تغنى وتردد : (نشيد أجمل يوم فى التاريخ)

الـــكـــورس : وفى كل عام .. بتعود الذكرى ..

بفــرحـــة حلوة .. وأمل لبكرة ..

ده يومنـا ده .. يوم العـــمـل ..

ده يــومـنـا ده .. يـوم الـبـطـــل ..

يا ٦ / أكـــتـــوبر ياعظيم ..

مازال المنظر والمشاهد على المسرح .. تزيد عليها .. فروع النخيل الخضراء تحملها مجموعة من الفلاحات تخفت الأضواء .. ويختفى الكورس .. ليظهر المطرب الأول .. فى النشيد

(على الحجار .. أو غيره ..)

المـــطـــرب : يارمــز كل نضــال .. وكــفــاح ..

ياصـورة أغلى .. عـمل ونجـاح ..

لكل جندى .. حـمل له سـلاح ..

وكل مـصـرى .. بنى .. وفـلاح ..

الأرض كانت .. ناشفة وصحراء ..
زرعناها .. وصبحت خضراء ..
يا ٦ / أكتوبر .. ياعظيم .

تندفع قوافل الكورس .. بعد غناء المطرب .. لتردد .. من وراءه ..

الكورس : وفى كل عام .. بتعود الذكرى ..
بفرحة حلوة .. وأمل لبكرة ..
ده يومنا ده .. يوم العمل ..
ده يومنا ده .. يوم البطل ..
يا ٦ / أكتوبر ياعظيم ..

يضاء المسرح .. وتشع الأنوار .. ويسمع صوت غناء عربى خافت .. وبشخصيات عربية .. تتعانق فى وئام ..

وصورة الرئيس حسنى مبارك ترتفع على حافة المسرح
المطربة الأولى (ترتدى ثياب عربية .. رمزاً للوحدة العربية)
وتردد من النشيد :

المطربة الأولى: استقرار الأمن أمان ..
التنمية .. لخير أيام ..
بترابط عربى .. ووئام ...
ضميتهم فى حضن حنان ..
يامبارك يارئيس ياعظيم ..
يا أمجد يوم فى التاريخ ..

يدخل الكورس .. ليردد :

الـــكـــورس : وفى كل عـام .. بتـعـود الذكـرى ..
بفــرحـــة حلوة .. وأمل لبكرة ..
ده يومـنـا ده .. يوم العـــمــل ..
ده يـومـنـا ده .. يوم الـبـطــل ..
يا ٦ / أكـــتـــوبر ياعظيم ..

يظهر تاريخ مصر الفرعونية .. الأهرام / خفرع / خوفو / منقرع .. الفنون ... الأداب .. بانوراما .. مرئية .. للحضارة المصرية .. القديمة والحديثة .. (خريطة مصر ..)

المطربة الثانية: دى مصر دى .. هى اللى فى فكرك ..
أديتهـــا كــل حــــلاوة عمـــــرك ..
تاريخها .. حضارتها .. أصالتها ..
أراضيها .. مشاريعها .. وتراثها ..
وأدينـا كــل يوم بنــزيد ..
مجد وقوة .. ودنيا ودين ..
رجعت لنا .. مجد سنين ..
وكـــل ألـــوان الفنـــون ..
أمــجـاد مـصــر الفـرعـونيـة ..
خـوفـو وخـفـرع .. واخناتون ..
علم وفن .. ووحــدة .. ودين ..
لشــعــوب الأمــة العــربيــة ..

يا ٦ أكتوبر .. يا عظيم ..

يا أمجد يوم فى التاريخ

يدخل الكورس ليردد القرار

صورة الرئيس حسنى مبارك

جيش كامل .. من الجنود .. بزيهم العسكرى .. يملأ المسرح ..

وصوت الرئيس وهو يردد :

صوت الرئيس حسنى مبارك :

الـــرئـــيـــس : إنه ليـوم عظيم .. فى تاريخ مـصـر الخـالدة .. يوم حـررنا أرضنا المقدسة .. واسـتعدنا سيناء الغالية .. بالكفاح .. والبذل .. والعناء ..

الجـنـود تـردد : الله أكبر .. الله أكبر ..

لك العزة .. يا مصر ..

لك العزة .. يا مصر ..

صوت الرئيس حسنى مبارك .. يستمر

الـــرئـــيـــس : لقـد مـرت علينا جميـعاً .. سـنوات عـصـيبـة .. وأيام قـاسـيـة .. واجـهنا فـيـهـا كل صـور المعـاناة .. لأن المصرى الأصيل .. لا يستطيع أن يبتسم .. وأرضه مـحـتلة .. وأن يسـعـد وإرادته مـقـيـدة .. أو يأمن والمصلحة الوطنية .. مهددة ..

الجنود مازالت على المسرح تحمل صورة الرئيس مبارك

تدخل مجموعة المطربين .. (٢ مطربة .. ومطرب)
يرددون معًا .. المجموعة كلها :
(على الحجار - إيمان الطوخى - سوزان عطية)

المجموعة كلها : يا بطل النصـــر .. يا ابن مــصـــر ..
يا كلمـــة واعـــيــة .. لكل عــصـــر ..
من يوم مـــا قلنا يا مـــبـــارك ..
ومـــصـــر بتـــزيد عـــزة ونصـــر ..
وكل كلمـــــة تقـــولـهـــا تمام ..
قـــول وعـــمل .. مش بس كــلام ..
يا مـــبـــارك يا رئيس .. يا عظيم ..
يا أمـــجـــد يوم فى التـــاريخ ..

تدخل أيضًا مجموعة الكورس لتردد القرار ..

الـــكـــورس : وفى كل عـام .. بتـعـود الذكـرى ..
بفـــرحـــة حلوة .. وأمل لبكرة ..
ده يومـنـا ده .. يوم العـــمـــل ..
ده يـومـنـا ده .. يوم الـبـطـــل ..
يا ٦ / أكـــتـــوبر ياعظـيم ..

المشهد يصور نسور أكتوبر .. وأصواتهم تردد :

الجـــنـــود : هذا المجـــد .. هذا الفـــخـــار ..
هـــذا الـذى مـحـــا .. كل عـــار ..
يعـود أكـتـوبر .. يعـود .. يعـود..

بأمـجـاد نصـر .. باثبـات وجـود ..
دليل عــزم .. دليل صــمــود ..
مصر الأبية ..
كانت قوية ..
دوماً .. ودوماً .. كــريمة قــوية ..
وحــقــقنا لمصــر .. كل العــهـود ..
وعـــادت إلينا .. أرض الجـــدود ..
وجــاء أكـــتــوبر وجــاء النصــر ..
بشــيـراً .. بمجـد .. لنا .. ولمصـر ..
وبه عـــبــرنـا .. كل الســـدود ..
بإيمان وعـــزم .. ســوف نســود ..
وســـينا لمصـــر .. اليـــوم تعـــود ..
يا ٦ / أكـــتـــوبر يارمـــز الخلود ..

المـــطــــرب : أكـــتـــوبر .. ده يعنى تاريخ ..
حــفـــرو نســر .. بعــزم جــســور ..
الجـــيش .. والشـــعب المنصـــور ..
مــن ظـلام الـلـيـل .. لـلـنـور ..
قــامــوا .. قــومــة شــعب أصــيل ..
شــعب عـــربى .. ســقـــاه النيل ..
ميـــة حب ..
ونور إيمان ..

وعناية بركـــة .. من الرحـــمن ..
ده شـــعب مـــصـــر .. كله جنود ..
يحـمى أرض .. الخـيـر .. والجـود ..
وتانى يعـود .. مـــجـــد الجـــدود ..
فى أمـــجـــد يوم .. فى التـــاريخ ..

الكورس يندفع إلى المسرح ليردد

الـــكـــورس : وفى كل عـام .. بتعـود الذكـرى ..
بفــرحـــة حلوة .. وأمل لبكرة ..
ده يومنا ده .. يوم العـــمـــل ..
ده يـومـنـا ده .. يوم الـبـطـــل ..
يا ٦ / أكـــتـــوبر ياعظيم ..

المجموعة كلها تظهر على المسرح بحماس .. وأصوات جهورية

المجـمـوعـة : إحنا شـــعب .. رجـــال ثـوار ..
إحنا شـــعب .. رجـــال أحـــرار ..
الحــــــريــة .. فــى دم ولادنــا ..
الحــــريــة .. لمجــــــد بلادنا ..
الانتـــفـــاضـــة الفلسطينيـــة ..
الانتـــفـــاضـــة الأكـــتـــوبرية ..
والوحـــدة .. بأمـــة عـــربيـــة ..
ضـــمـــتـــهم .. طابا المصـــرية ..
وهـى دى .. هـى الحـــــريـة ..

يانعيش فى بلادنا أحرار ..
يانموت ثوار .. شهداء .. أبرار ..
فى أمجد يوم .. فى التاريخ ..

. *الكورس يدخل ويشارك المطربين والمطربات فى القرار*

الـــكـــورس : وفى كل عـام .. بتـعـود الذكـرى ..
بفــرحـــة حلوة .. وأمل لبكرة ..
ده يومنا ده .. يوم العـــمــل ..
ده يـومنـا ده .. يـوم الـبـطــل ..
يا ٦ / أكـــتـــوبـر ياعظيم ..

من الخلف .. جنود فلسطينيون .. وشعب يرتدى الزى الفلسطينى .. وصورة ياسر عرفات

الجـــمـــيع : شعوب عربية ..
وحدة متكاملة ..

لوحة كبيرة تظهر .. وعليها صورة للنماء مكتوب عليها ٦/ أكتوبر / طريق الرخاء ..

الصوت فقط .. مع الموسيقى ..

ســـــيـنـاء .. ســـــيـنـاء ..
إلـى طـريـق الـرخـــــــاء ..
بـالخـــصب .. بـالـنـمـــاء ..

بالتــعــمــيــر .. بالبناء ..
بســواعــد رجــال أوفــيــاء ..
بدعــاء .. ودعــاء .. ودعــاء ..
أن تزداد خــيــراتك ..
وتــزدهــر جــنــبــاتــك ..
وتــخــضــر .. جناتك ..
وتثــمــر .. ثمــراتك ..
فى أرضك .. فــى مــزارعك ..
وتنتج .. وتنتج مــصــانعك ..
من تبــر خــامــاتك ..
وتــرفــع رايــاتــك ..

• • • • •

عمار سيناء ..
الشباب .. التنمية .. الزراعة
صورة بانورامية .. للنماء .. والرخاء بسيناء ..
صوت عميق يردد ..
الصوت فقط .. صحوة التعمير . الكبرى ..
فتيات يظهرن .. بالملابس البيضاء والخضراء ..
وأشجار النخيل .. والورود .. والزهور
والصوت يردد :

الجميع : بالحب .. بالسلام ..
على مدى .. الأيام ..
وأنت أنت ..
ياكل الحب ..
سيناء .. ياحبيبة القلب ..
ياعزيزة .. ياغالية ..
ياصامدة .. ياناميـة ..
يا أحلى كلام ..
يا أرض السلام ..

نهاية



من هى لوسى يعقوب

ولماذا سميت بنت سيناء



الكاتبة / لوسي يعقوب

« بنت سيناء »

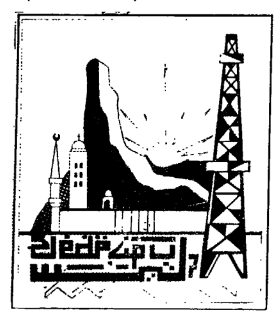
الكاتبة / لوسى يعقوب

- رائدة من رائدات الفكر الإنسانى .. !
- أديبة شاملة من أديبات وكاتبات (جيل الوسط) .. !
- وهبت حياتها لرسالة الفكر .. والقلم .. !
- لها العديد .. والعديد .. من المؤلفات فى القصة .. والرواية .. والشعر والترجمة .. والتراجم والدراسات الأدبية .. وأدب الأطفال .. !
- **عضو مجلس إدارة النادى الثقافى المصرى (ومسئولة النشاط الثقافى) .**
- **عضو نشط فى الأنشطة والهيئات الثقافية - المحلية والعالمية !! اتحاد الكتاب- جمعية الأدباء نادى القصة - جمعية الكاتبات المصريات .**
- حائزة على العديد على العديد والعديد من شهادات التقدير وكؤوس الريادة فى التبادل الثقافى من الهيئات المحلية والعالمية .. !
- المستشار الثقافى لجمعية الصداقة المصرية الهندية .
- حائزة على (نوط الامتياز لأدب المعركة من المجلس الأعلى للفنون والآداب عن مجموعتها القصصية (عذراء سيناء) .. والتى قدمت منها ألفين نسخة لأبطال أكتوبر .
- أول امرأة تدخل أراضينا المحررة بسيناء .. عند الإستلام والتسليم .!
- حائزة على (درع سيناء) بصفتها الوطنية - (بنت سيناء) !!
- كتابها (العودة إلى سيناء) يحكى قصة العودة كاملة.. (دار المعارف) حائزة على شهادة الريادة للمرأة من نقابة الصحفيين عام ١٩٨٤ .

- تتبنى قضايا المرأة .. وأهم أعمالها .. (المرأة وعصر التنوير) (والمرأة فى المجتمع) و (المرأة .. وآفاق المستقبل) .
- لها مدرستها الفكرية المعروفة .. !
- للشباب قدمت سلسلة (الشباب والحياة - والطفل والحياة) .. !
- لها ندوتها الأدبية المعروفة (ندوة لوسى يعقوب الأدبية) .. والتى أخرجت بها جيلاً من الأدباء الشبان فى القصة والرواية والشعر .. وأصدرت لهم كتابهم الأول فى حياتهم (١٠ أدباء شبان) !! وباستمرارية فى العطاء من ندوتها الأدبية بالنادى الثقافى المصرى .
- تواصل رسالتها الفكرية والأدبية بالمشاركة الفعالة فى قضايا الوطن .. !! وتقديم شهادات التقدير لمن قدم عطاءه خالصاً للوطن المفدى !

راهبة فى معبد الفكر

- مؤلفاتها تزيد على السبعين مؤلفا .. ! (الأدب الشامل) .



لماذا سميت الكاتبة / لوسى يعقوب (بنت سيناء) ؟

- صاحبة رسالة فكرية / وطنية هادفة .. !
- تبتلت فى محراب الكلمة حتى أطلق عليها (راهبة فى معبد الفكر) .. !

- الفكر والأدب موهبة ونفحة سماوية ولدت معها منذ الصغر حتى أطلق عليها (ولدت والقلم فى يدها) .. !

- تكتب القصة والشعر منذ الطفولة المبكرة .. برواية «فارس الأحلام» .. !

* * * * *

العمـــل :

- فتاة عاملة تجند نفسها لكل مشروع حيوى جديد تهب فيه من نفسها وجهدها ماتبذل !!

- بدأت بمشروع (الحديد والصلب – منذ عام ١٩٥٥ – وحتى عام ١٩٦٠ – حتى افتتح مصنع الحديد والصلب واكتمل الهدف .!

- نقلت نشاطها إلى شركة سيناء للمنجنيز منذ تاريخه وحتى تاريخه كانت مسئولة عن استيراد مشروع الفيرو منجنيز (استيراد مهمات مصنع الفيرو منجنيز بأبى زنيمة بجنوب سيناء حتى اكتمل المصنع وجاء يوم الافتتاح وجنى الثمر – يونيو ١٩٦٧) وسلب منها هذا الجهاد .. بعدوان ٦٧ – فثار منها القلم الوطنى الثائر ! وجندته للمعركة – وجندت نفسها لأدب المعركة .. ولجريدة المعركة – تلك الجريدة اليومية التى كان يصدرها الأديب عبد المنعم الصاوى من نقابة الصحفيين – فكانت تكتب فيها نداءات لشحذ الهمم ورفع الروح المعنوية بين العاملين فى المصانع والمناجم وكانت تقوم بتوزيعها يوميا كموزع الجرائد – وتطوعت بدمائها لشهدائنا الأبرار – (جمعية الهلال الأحمر) – وأرسلت مجموعاتها القصصية والشعرية وأعمالها الأدبية إلى جنودنا وأبطالنا فى المعركة .. وجندت قلمها لخدمة المعركة بكتاباتها – مذكرات فتاة عاملة التى كانت تنشرها فى «التحرير» تحارب بها السلبيات غير المتعايشة مع أحداث الوطن .. ! وأصبحت ناراً تشتعل غيرة ووطنية على ذلك العمل والأرض السلبية التى

فقدت منها .. شعرا وقصة .. وأطلق عليها (بنت سيناء) ..! كقلم أدبى وطنى صادق (وسجلت هذا الإسم تسجيلاً رسمياً) .

- وعادت سيناء – فكانت فرحة العودة بإصدار قرار من محافظ سيناء بمسئوليتها عن الإعلام بجنوب سيناء .. وكانت أول عنصر نسائى وحيد يدخل مع قافلة الاستعلامات وحضرت بنود الاستلام والتسليم .. وواجهت الغاصبين وشهدت انسحابهم الخاذل .. لتسجله تسجيلاً واقعياً ..!
- وبدراستها وتجنيد كل أجهزة الإعلام بتعريف الأرض العائدة .. كان لها دور خلاق .. حتى عادت سيناء كاملة ... وحتى عادت آخر بقعة طاهرة فيها (طابا) وسجلت كل هذا فى دراساتها الأدبية وأعمالها . بروح وطنية مصرية . هى روح (بنت سيناء) .
- ولتتخرج أخيراً (مديرا عاماً بشركة سيناء للمنجنيز) ..!

ثم لتواصل رسالتها الأدبية وتتفرغ لها (قضايا المرأة – قضايا الشباب – قضايا الطفل .. فرسالة الأدب .. ورسالة البذل والعطاء للوطن .. لانهاية لها ..) !!!

أهم الأعمال الأدبية للكاتبة / لوسى يعقوب :

عذراء سيناء .. (مجموعة قصصية كتبت من واقع أحداث أكتوبرالمجيد وانفعالات المعركة بتعايش فعلى وعملى ووجدانى .. وحازت عليها (نوط الإمتياز لأدب المعركة ١٩٧٤) من المجلس الأعلي للفنون والآداب – ثم قدمت عدد ٢٠٠٠ نسخة من هذه المجموعة هدية لأبطال (أكتوبر .. فى حينه) . (طبع المؤلفة) .

العودة إلى سيناء .. كتاب شامل يصور العودة إلى سيناء . وفرحة الانتصار وتصوير لرفع علم مصر خفاقاً فى شرم الشيخ بجنوب سيناء – كتاب الإرض والتريخ – ودخول (بنت سيناء مع أول فوج من أفواج النصر والإستلام والتسليم كعنصر نسائى وحيد .. بصفتها الإعلامية (قرار مسئولة الإعلام – محافظ سيناء – (كتاب من الأدب الجغرافى) – (دار المعارف) ..!!

مغامرة فى جبال المنجنيز .. كتاب لطفل المستقبل – يقدم له صورة بانورامية صادقة لكنوز سيناء ولجبال المنجنيز – وكيفية استغلال هذا التبر فى تصنيفه وتفتيت صخوره وكيفية توصيله إلى المنجم – بمعلومات فعلية من واقع عمل المؤلفة كمسئولة بسيناء للمنجنيز !!

أمجد يوم فى التاريخ .. رواية كاملة تحكى وتصف وتصور حرب الساعات الست وخبايا المعركة الفاصلة وكيفية الاستعدادات من واقع الدراسات العسكرية فى صورة بطل المعركة – ومن خلال أحداث وواقع حقيقى لبطولات وأمجاد أكتوبر تصور سيناء أرض المستقبل – تصور كيفية دعوة الشباب إلى الانتماء للأرض لجيل المستقبل وأرض التنمية والبناء !! (هيئة الكتاب) !!

رحلة إلى جنوب سيناء .. معالم سيناء كاملة ، مناخها ، إرضها ، جبالها ، ديانها ، خاماتها ، محمياتها ، رأس محمد ، قلعة صلاح الدين ، طابا ، .... إلخ .

مسرحية / ورجعنا لك تانى يا سينا .. مسرحية فولكلورية من واقع خيام البدو تصور سيناء الجريحة وسيناء الظافرة – من واقع عمل وتعايش بنت سيناء . . لوسى يعقوب .

رحلة إلى قلعة صلاح الدين .. رحلة علمية للأطفال .. تحكى وتصور تاريخ.. وخبايا وأسرار قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون بسيناء .

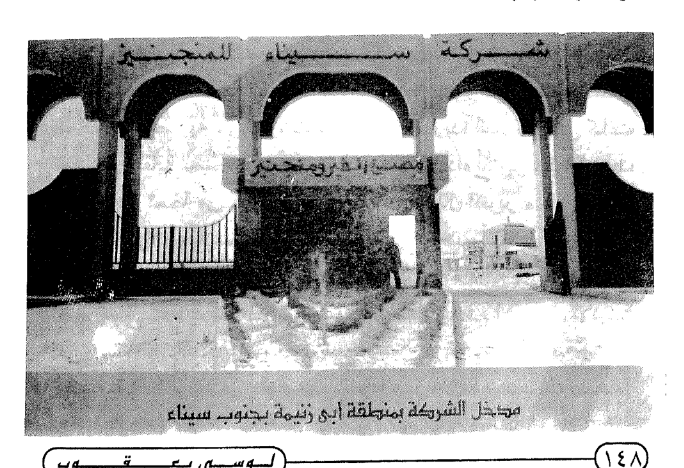
مغامرة فى قاع البحر .. مغامرة مثيرة . فى « رأس محمد » علمية ثقافية للأطفال تصور كنوز .. رأس محمد .. وأنواع الأسماك .. والشعب المرجانية .

زيارة لمصنع الفيرو منجنيز .. معلومات .. ودراسة علمية « لمصنع الفيرو منجنيز » مبسطة للطفل .. ورجل المستقبل .

بيانات إعلامية

- لوسى يعقوب كاتبة ، أديبة ، مترجمة ، باحثة ، عديد من الدراسات والمؤلفات ، ومايزيد على ٣٠٠ تحقيق صحفى – و٢٠٠ دراسة أدبية – و٧٠ مؤلفا (عضو اتحاد الكتاب) وجمعية الكاتبات المصريات .
- ثقافتها .. أمريكية شاملة الدراسات التجارية والأدبية .
- حاصلة على دبلوم صحافة (ساهمت فى إنشاء وتحرير مجلة الحديد والصلب من عام ١٩٥٥ – ١٩٦٠) .
- عملت بإعلام السفارة الأمريكية / Usis of Press ٦٠/٦١/ ١٩٦٢ .
- ساهمت بقلمها لمحاربة السلبيات فى معركة ٦ أكتوبر فى جميع الصحف والمجلات المصرية . واشتركت فى توزيع (جريدة المعركة التى كانت تصدر من نقابة الصحفيين – وتبرعت بدمائها لشهداء أكتوبر ، كما تبرعت بعدد ٢٠٠٠ نسخة من كتابها « عذراء سيناء » لأبطال أكتوبر .
- حائزة على نوط الإمتياز للإنتاج المتميز فى أدب أكتوبر من المجلس الأعلى للفنون والآداب .. وكأس الجدارة فى التبادل الثقافى .
- حائزة على عديد من الكؤوس وشهادات التقدير فى الأعمال الأدبية والإعلامية .
- انتدبت بإعلام المرأة باللجنة المركزية بقرار (شخصيات عامة) (٧٤/٧٥/٧٦) .

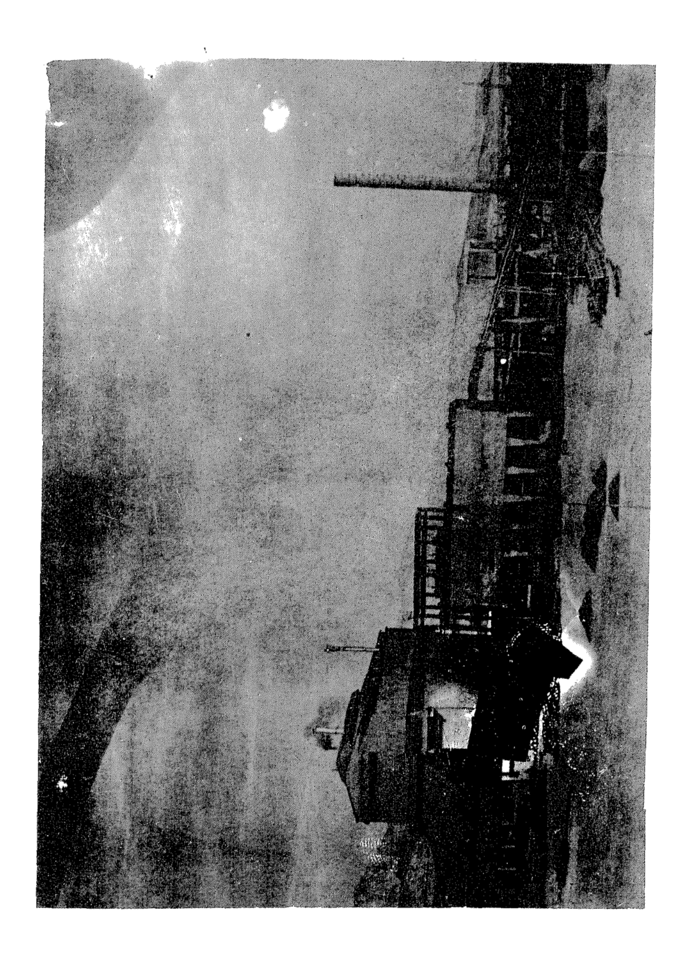
- عملت محررة فى مجلة أمانة المرأة العربية - (٧٦/٧٥/٧٤) .
- عملت محررة فى مجلتى (مجلة أمانة المرأة ، ٨٠/٧٩) .
- تكتب بجميع الصحف والمجلات المصرية .
- تساهم بقلمها فى خدمة قضايا الساعة .
- عضو عامل بجميع الأنشطة الأدبية والإعلامية (نادى القصة / جمعية الأدباء / المركز الثقافى الهندى / معهد جوتة .. إلخ) .
- اشتركت فى عديد من المؤتمرات المحلية والعالمية بدراستها وقلمها .
- تغطى الأنشطة الاجتماعية والثقافية بالصحف والمجلات .
- عملت بهيئة تحرير مجلة « أرض السلام » .
- تكرس حياتها .. للخدمة العامة .. وتساهم مساهمة إيجابية .. فعالة .. فى جميع قضايا الوطن .. المرأة .. الطفل .. والشباب .
- القلم .. هو سلاحها ..
- تلقب باسم « بنت سيناء » .. وهو لقب أدبى أطلقته عليها الصحافة المصرية فى انطلاقة قلمها فى قضية تحديد المصير .. وعملها .. وكفاحها .. بسيناء ..!



مدخل الشركة بمنطقة أبى زنيمة بجنوب سيناء




١٩٧٤-١٣٩٤



مصنع الفيرومنجنيز . . بأبى زنيمة « بجنوب سيناء »

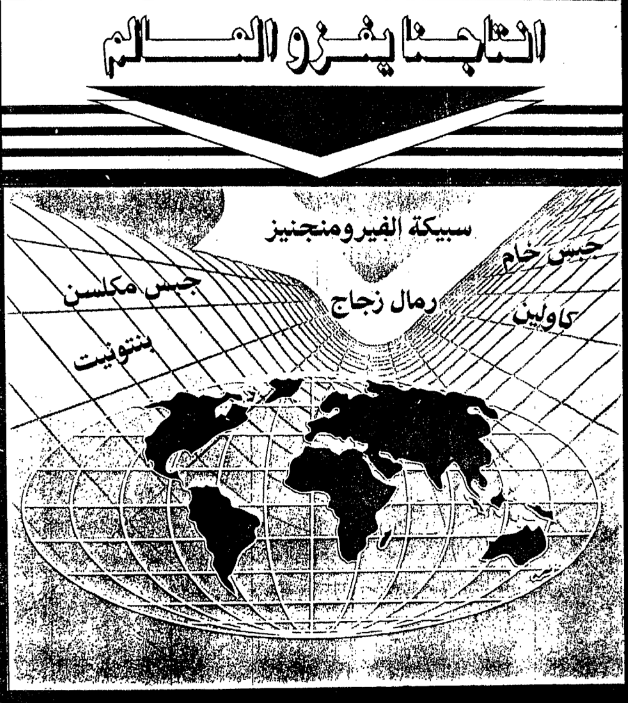


علا المستكاوى (آخر ساعة) - محيى الدين فتحى (الأهرام) - ووفد إعلامى كبير

الأهرام الاقتصادى ٦/ ١١/ ١٩٦٥

شركة سيناء للمنجنيز

انتاجنا يغزو العالم



صرح صناعى عملاق فى العالم العربى

الادارة : ١ ش قصر النيل — القاهرة

ت : ٥٧٤٠٢١٧ — ٥٧٤١٠٩٦ — ٥٧٥١٩٤٠ فاكس : ٥٧٤٠١٤١٢


آمون
للطباعة والتجليد
٣٥٤٤٥١٧ - ٣٥٤٤٣٥٦

هذه المسرحية

تمثل .. الصمود .. والإصرار .. والكفاح ..

لرجال أبطال .. قدموا أنفسهم .. رخيصة .. فى سبيل تحرير الأرض .. واسترداد كرامة الإنسان المصرى .. ؟

هذه المسرحية .. تمثل الغدر .. والخيانة .. الوفاء .. والأمانة .. للأرض .. للعمل .. للوطن .. هذه المسرحية .. تمثل المعاناة الأليمة فى فترة الانكسار .. والسعادة القصوى .. بفرحة الانتصار ..

هذه المسرحية .. بانوراما حية .. للمجتمع السيناوى البدوى والحضرى .. إنها صورة رائعة .. للقصة الإنسانية الخالدة .. قصة تحرير سيناء .. حفرت بحروف من نور .. فى سجل التاريخ .. ؟

• • •

مسرحية .. ورجعنالك تانى يا سينا ..

تمثل . المعنى .. والذكرى والتاريخ ..

تمثل .. المكان .. والزمان والإنسان لتحفر بحروف .. من نور .. ذكرى رفع علم مصر خفاقًا .. على شرم الشيخ بجنوب سيناء فى ١٩٨٢/٤/٢٥ – تمثل المرحلة الانتقالية التى مرت بها سيناء الغالية .. من الانكسار .. إلى الانتصار .. كتبت من الواقع الحى .. الملموس .. بقلم .. عاش .. وتعايش .. مع معاناة المحنة .. ومع نشوة الفرحة .. ليسجل .. هذه المسرحية بكل ارهاصات ومشاعر .. أديبة .. هى بنت سيناء ..

• • •